سيناريو فيلم

"عباس المحتال"

سيناريو وحوار:

الدكتور كمال سعدي مصطفى

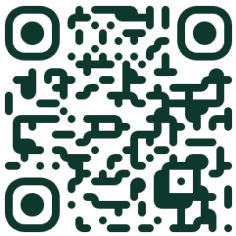

- ضمن سلسلة منشورات دار كمال سعدي للتنوير
- سيناريو فيلم "عباس المحتال"
- سيناريو وحوار: الدكتور كمال سعدي مصطفى
- مقتبس من رواية "عباس المحتال" للدكتور كمال سعدي مصطفى وترجمة نجاة خوشناو
- تصميم الغلاف والمحتوى: جمعة هاموند
- المطبعة: مطبعة هيفي، الطبعة الاولى، اربيل، ٢٠٢٥.
- عدد النسخ: ٥٠٠ نسخة
- رقم الايداع في المكتبة الوطنية لاقليم كوردستان العراق (٥٢٧) لسنة ٢٠٢٥.

مقدمة

في إطار سلسلة منشورات بيت كمال سعدي للتنوير التي تهدف إلى إثراء المكتبة الكردية والعربية على حد سواء وتقديم مواد ثقافية وأدبية تساهم في تعزيز الوعي والمعرفة نضع بين أيديكم هذا الكتاب الجديد الذي يمثل خطوة نوعية في مجال النشر الأدبي والسينمائي بعنوان عباس المحتال وهو عبارة عن سيناريو فيلم وحوار من تأليف الدكتور كمال سعدي مصطفى باللغتين الكردية والعربية

إن المكتبة الكردية تفتقر إلى هذا النوع من المطبوعات الذي يجمع بين الأدب والسينما في قالب مكتوب واضح ومفصل مما دفعنا إلى التفكير بجدية في سد هذا الفراغ من خلال تقديم عمل أدبي يمكن أن يكون مرجعاً مهماً للجمهور السينمائي والمخرجين السينمائيين على حد سواء

لقد ارتأينا أن نبدأ هذه التجربة باختيار إحدى رواياتي وتحويلها إلى سيناريو فيلم وحوار بأسلوب يراعي المتطلبات الفنية للعمل السينمائي ويقدم

القصة بأبعادها الدرامية والفنية بشكل يجعلها قابلة للتحول إلى عمل بصري ينبض بالحياة ويعبر عن الأفكار والمفاهيم التي نسعى لإيصالها

إننا نأمل أن يكون هذا الكتاب إضافة قيمة للمكتبة الكردية والعربية وأن يجد طريقه إلى أيدي المبدعين من المخرجين والسينمائيين لعلهم يجدون فيه ما يلهمهم ويحفزهم على تحويله إلى عمل فني يسهم في إثراء السينما الكردية والعربية وتوسيع آفاقها

إن هذه الخطوة ليست سوى بداية لطموح أكبر يتمثل في تقديم المزيد من الأعمال الأدبية والسينمائية التي تحمل بصمة فكرية وفنية مميزة تساهم في تنشيط الحركة الثقافية والفنية في منطقتنا وتفتح آفاقاً جديدة للتعاون والتفاعل بين الأدب والسينما

الدكتور كمال سعدي مصطفى

٢٠٢٥/٣/١٧

الجزء الاول

المشهد الأول: حي "المفتي"

المشهد يبدأ بمنظر عام لحي "المفتي"، أرض زراعية واسعة مع بيوت متناثرة. السماء تميل إلى اللون البرتقالي مع غروب الشمس. صوت الراوي يبدأ بالحديث.

الراوي (صوت خارجي):

> "بعد عشرين سنة من الخدمة الوظيفية، استطاع والدي أخيرًا شراء قطعة أرض في حي المفتي، الذي كان يقع في أطراف المدينة. كانت المنطقة مغطاة بالحقول المزروعة بالحنطة والشعير، ولم يكن فيها سوى عدد قليل من البيوت المتباعدة."

الكاميرا تنتقل إلى منزل بسيط، والد البطل يقوم ببناء أربع غرف تقليدية. الأطفال يلعبون في الخارج بينما الأم تساعد في نقل المواد.

الراوي (صوت خارجي):

"لم يكتفِ والدي بالشراء، بل بدأ ببناء أربع غرف تقليدية عن طريق الديون من مصادر عديدة."

الكاميرا تنتقل إلى رجل يدخل المنزل، يحمل فانوسًا نفطيًا. إنه "رفيق الجايجي"، رجل ظريف ومحبوب من سكان الحي.

رفيق الجايجي (بضحكة خفيفة):

"مرحبًا بالجميع! هل سمعتم ما فعله عباس المحتال اليوم؟"

الجميع يجلسون حول الفانوس، يبدأون بالحديث عن عباس المحتال، رجل ضخم الجسد، طويل القامة، مع بطن بارز، مشهور بحيله وألاعيبه.

رفيق الجايجي (مستمرًا):

"لعن الله الشيطان الرجيم! هذا الرجل لا يتوقف عن الكذب والخداع. اليوم حاول أن يبيع أرضًا ليست له!"

الكاميرا تظهر وجه الطفل البطل، الذي يستمع باهتمام إلى الأحاديث، لكنه لا يفهم كل شيء.

الراوي (صوت خارجي):

"كنت في مرحلة أول متوسط، أستمع إلى هذه الأحاديث الليلية التي كانت تدور حول عباس المحتال. كان

الجميع يتحدثون عن حيله، لكنني لم أستطع فهم كل شيء."

المشهد الثاني: جلسة ليلية

المشهد ينتقل إلى جلسة ليلية أخرى في منزل العائلة. رفيق الجايجي يجلس مع الجيران، والطفل البطل يحاول الاستماع بينما والده يكلفه بأعمال بسيطة.

رفيق الجايجي (بصوت عالٍ):

"يا جماعة، هل تعلمون أن عباس المحتال حاول اليوم أن يخدع المختار؟ قال إنه سيخلصنا من الضرائب!"

الجميع يضحكون، لكنهم في نفس الوقت يشعرون بالقلق من حيل عباس.

رحمن الباجه جي (بصوت جاد):

"هذا الرجل لا يتوقف عن الكذب. اليوم حاول أن يبيع أرضًا ليست له، وغدًا قد يبيعنا جميعًا في مزاد علني!"

الكاميرا تظهر وجه "عبد الرحمن الأسكافي"، الرجل الهادئ الذي يبدو متأثرًا بكلام الجيران.

عبد الرحمن الأسكافي (بصوت خافت):

"أنا أتحمل ذنب هذه الخطيئة. كان عليّ أن أعرفه جيدًا وأبتعد عنه."

المشهد الثالث: زيارة عباس المحتال

المشهد ينتقل إلى مساء آخر، حيث يجتمع سكان الحي في حديقة بيت العائلة. فجأة، يدخل عباس المحتال، يحمل ورقة بيضاء وآلة ختم.

عباس المحتال (بضحكة مريبة):

" أيها الجيران، أتيت اليوم لأوفر عليكم المبلغ الذي تدفعونه للمختار!"

الجميع ينظرون إليه بحيرة وريبة. أحدهم يتحدث بصوت مرتفع.

أحد الجيران (بصوت مرتفع):

"هذه لعبة احتيال جديدة! لا نثق بك أبدًا!"

عباس يضع الورقة على المنضدة ثم يبدأ بالحديث عن مهام المختار وكيفية استغلاله للفقراء.

عباس المحتال (بصوت مؤثر):

"الناس فقراء ويحتاجون المساعدة. المختار يستغل ظروفهم ويطلب خمسة دنانير عن كل معاملة. أرغب في تحريركم من هذا الاستغلال!"

الكاميرا تظهر وجوه الجيران، بعضهم يبدو متأثرًا بكلام عباس، بينما البعض الآخر لا يزال يشك فيه.

رفيق الجايجي (بصوت ساخر):

" يا عباس، هل تود أن تصبح مختارًا؟ ما الذي تخبئه في سرك المشبوه؟"

المشهد الرابع: كشف الحيلة

المشهد ينتقل إلى لحظة قراءة الورقة التي قدمها عباس. الطفل البطل، الذي يعرف القراءة والكتابة، يقرأ الورقة بصوت عالٍ.

الطفل البطل (يقرأ):

" نحن سكان حي المفتي، نتقدم بطلب لتعيين عباس كمختار لهذا الحي. فهو يتحلى بالذكاء والصدق والنزاهة!"

الجميع يضحكون، خاصة عبد الرحمن الأسكافي، الذي يعرف حقيقة عباس.

عبد الرحمن الأسكافي (بصوت غاضب):

"هذا كذب! عباس لا يعرف معنى الصدق. لقد خدعني واستغل أموالي لبناء داره!"

عباس يحاول تهدئة الموقف، يقترب من عبد الرحمن ويحتضنه.

عباس المحتال (بصوت ناعم):

" أرجوك، لا تأخذ بكلامهم. نحن أشقاء، ولا ينبغي أن نتصادم من أجل المال. دعنا نبدأ من جديد."

يتمرد عبد الرحمن، ويتخلص من الورقة برميها بعيدًا.

عبد الرحمن الأسكافي (بصوت حازم):

" يكفي من الخداع والنهب، يا عباس المحتال!"

المشهد الخامس: النهاية

يستعرض المشهد الأخير الجيران وهم يتجهون بعيدًا عن عباس، الذي يبدو غير مهتم بانتقاداتهم. تُظهر الكاميرا ملامح الطفل البطل، الذي يراقب عباس بدهشة.

الراوي (صوت خارجي):

> " عباس المحتال كان دائمًا قادرًا على خداع الناس بجملته الرقيقة، لكن هذه المرة، اتفق الجميع على عدم الانجرار خلف حيله مرة أخرى."

ينتهي العرض بصورة لعباس مبتسمًا، بينما يبتعد عنه الجيران، في حين يراقبه الطفل بطل القصة بدهشة وفضول.

ملاحظات الإخراج التفصيلية للجزء الأول، تغطي الجوانب البصرية، الحركية، الصوتية والانفعالية للمشاهد لضمان إخراج سينمائي واقعي وساخر في آنٍ واحد:

المشهد الأول: حي "المفتي"

الموقع والتصوير:

تصوير خارجي عند الغروب، إضاءة طبيعية برتقالية تعكس دفء الذكرى وحنين الزمن الماضي.

استخدام عدسة واسعة (Wide Angle) لالتقاط سعة الحقول وبُعد البيوت.

اللقطة الأولى: بانوراما بطيئة للحي، تتبعها حركة "Dolly In" نحو البيت قيد البناء.

المؤثرات الصوتية:

أصوات عصافير المساء، صوت الريح الخفيفة، وصدى خافت لأصوات الأطفال.

دخول صوت الراوي تدريجيًا مع ظهور المنزل.

الممثلون والحركة:

يجب توجيه الطفل (البطل) ليظهر منجذبًا لما يدور حوله، بنظرات فضولية دون تفاعل لفظي.

"رفيق الجايجي" يظهر بطريقة مرحة، تعابير وجهه مليئة بالحيوية وروح الدعابة.

الإضاءة:

استعمال فانوس نفطي يخلق إضاءة دافئة دائرية داخل المنزل، مع تدرجات ظل تضيف عمقًا بصريًا.

المشهد الثاني: جلسة ليلية

الإعداد والإضاءة:

جلسة خارجية أو داخلية مضاءة بالفوانيس أو شموع، جو حميمي شعبي.

استخدم إضاءة خافتة ومركزة على وجوه المتحدثين لتسليط الضوء على المشاعر.

اللقطات:

صورة مقربة لوجوه الشخصيات أثناء قيامهم بالإدلاء بتعليقات عمل أو مثيرة للقلق.

تشير المقاطع مقطوعة إلى أن الطفل يقوم بعمل بسيط أثناء محاولته الاستماع.

المؤثرات الصوتية:

صوت نقيق ضفادع أو صراصير ليلية، حفيف الشجر، ووقع خطى خفيفة.

الحفاظ على نبرة الراوي كعنصر تواصل بين الحاضر والماضي.

المشهد الثالث: زيارة عباس المحتال

الدخول المفاجئ لعباس:

دخول درامي من الظل إلى النور، حركة بطيئة واثقة، صوت خطواته يعلو تدريجيًا.

حركة الكاميرا تتبع دخوله بلقطة "Tracking Shot".

تصميم الشخصية:

مظهره مبالغ فيه: بدلة قديمة، بطن بارز، وربما قبعة غريبة تعزز طابعه الكاريكاتيري.

إخراج الأداء:

نبرة صوته تتنقل بين الجد والهزل، يجيد تمثيل دور المنقذ ببراعة.

وجوه الحضور تُظهر التناقض بين المتأثرين والمتشككين.

لا بد من لقطات رد الفعل لأهم الشخصيات: رفيق، عبد الرحمن، الطفل.

المشهد الرابع: كشف الحيلة

تأثير الطفل البطل:

لقطة خاصة للطفل وهو يقرأ، زاوية منخفضة تعزز مركزية دوره في لحظة الكشف.

صوت الطفل يجب أن يكون واضحًا، يحمل براءة وصدقًا.

توتر وتصاعد:

مونتاج متقطع بين وجوه الجيران، وردود أفعالهم عند كل جملة من نص الورقة.

حركة كاميرا متوترة (محمول باليد) عند ثورة عبد الرحمن لزيادة الشعور بالصدمة.

الاحتكاك الجسدي:

احتضان عباس ل(عبدالرحمن) يجب أن يكون تمثيلاً لحيلة جديدة، لا عاطفة حقيقية.

ردة فعل عبد الرحمن قوية: يتخلص من الورقة بطريقة حادة أمام الجميع.

المشهد الخامس: النهاية

خاتمة بصرية:

حركة الكاميرا تتبع الجيران وهم يغادرون في صمت، بزاوية " فوق الكتف " خلف عباس.

ويبقى عباس في وسط الدائرة مبتسما بثقة كاذبة.

الطفل البطل في الزاوية، ينظر إليه من خلف سور صغير أو شجرة، بعينين مليئتين بالدهشة.

الرمزية:

النهاية تلمح إلى انتقال "حيلة عباس" إلى أجيال قادمة، وربما تفتح الباب لاستمرار القصة.

موسيقى خفيفة ممزوجة بمزيج من الغموض والمرح الشعبي.

الجزء الثاني

المشهد الأول: ظهور عباس المحتال كمختار للحي

(يبدأ المشهد برؤية شاملة لحي المفتي، حيث الشوارع ضيقة والمنازل متقاربة، بالإضافة إلى أطفال يلعبون في الأزقة. تتحرك الكاميرا ببطء نحو منزل عباس المحتال، حيث يظهر على الباب عبارة كبيرة مكتوبة: "منزل عباس، مختار حي المفتي".)

صوت الراوي:

" لم يمضِ سوى بضعة أيام حتى وجدنا عند مدخل المنزل عبارة مكتوبة بحروف بارزة: منزل عباس، مختار حي المفتي. ومنذ تلك اللحظة، اختفى عباس كليًا، ولم يُشَاهد أي شخص يدخل إلى أي منزل من منازل الحي."

(تنتقل الكاميرا إلى داخل منزل أحد سكان الحي ، حيث يتواجد مجموعة من الرجال، من بينهم رفيق الجايجي والحاج حسين ورحمن الباجه جي. يبدو الجو مليئًا بالتوتر والاستفسارات.)

رفيق الجايجي:

(بقلق)

" كيف تم اختياره ليكون مختارًا للحي؟ لم نشاهده يدخل أي منزل أو يتحدث مع أحد منذ أن تم تعيينه."

الحاج حسين:

(بشك)

"هذالرجل ليس موثوقًا به. لدي انطباع أنه يخفي شيئًا ما."

رحمن الباجه جي:

(محاولًا التهدئة)

" لنأخذ خطوة نحو زيارته ونتعرف على مشاريعه المستقبلية. قد تكون لديه أفكار تساعد في تحسين الحي."

(الرجال يتفقون على زيارة عباس في منزله.)

المشهد الثاني: توجه سكان الحي لزيارة عباس المحتال

(تنتقل الكاميرا إلى بيت عباس. يتقدم الرجال للدخول البيت بتردد.. يجلس عباس خلف طاولة مغطاة بالأوراق والملفات، مرتديًا نظارات بيضاء، ويظهر مشغولًا بتدوين ملاحظاته. يراقبهم بنظرة باردة من تحت نظارته.)

رفيق الجايجي:

(بجرأة)

" يا كاكه عباس، آمل أن لا تنسى التعهدات التي كنت تذكرها قبل أن تصبح مختارًا. نأمل أن تدرك السبب وراء وجودنا هنا."

عباس:

(بلا مبالاة، من دون أن يرفع نظره)

" ما الذي يحدث؟ هل هنالك مشكلة؟ وما السبب وراء اجتماعكم هنا؟"

رحمن الباجه جي:

(بابتسامة مزيفة)

" ألا تدرك أننا هنا لنهنئك بمناسبة اختيارك مختاراً للمنطقة؟!"

عباس:

(بابتسامة ماكرة)

"أشكركم، وأهلاً بكم."

(ينظر الرجال إلى بعضهم البعض بقلق، في حين يواصل عباس تدوين ملاحظاته. الأجواء مشحونة بالتوتر.)

رفيق الجايجي:

(بجرأة أكبر)

" يبدو أنك تواصل تجاهلنا وعدم الاهتمام بنا! ما الذي تخطط لفعله لنا في المستقبل؟!"

عباس:

(يترك الأوراق جانبًا ويقترب منهم بطريقة ماكرة)

" أستغفر الله، أراكم كإخوتي ولديكم مكانة عظيمة في قلبي. لكن، منذ أن توليت مهمة المختار، أصبحت

مشغولاً بقضايا الحي ومشاكله. وقد قمت بإعداد ملف شخصي لكل فرد منكم."

(عباس يهز كتفيه بتكبر)

" لم يحظَ هذا الحي بأي اهتمام مسبق، ويعاني السكان من نقص في الكهرباء والماء. ومع بداية فصل الشتاء، سيواجهون مشكلات تجمع المياه والطين. لذلك، قررت أن أبدأ في تحسين هذه الخدمات اعتبارًا من يوم غد."

(نظر الرجال إلى بعضهم بإعجاب، وكأنهم اقتنعوا بكلام عباس.)

الحاج حسين:

(مندهشًا)

" أشهد أن الأمر يبدو أننا أسأنا فهمه! إنه شخص نزيه ويطمح إلى خدمة الحي."

المشهد الثالث: عباس يجلب الأعمدة الكهربائية

(تبدأ المشهد بوصول شاحنات محملة بأعمدة كهربائية إلى الحي. يبدأ العمال في القيام بالحفريات في الشوارع. يتجمع السكان حول المكان لمتابعة العملية باندهاش.)

صوت الراوي:

" بعد بضعة أيام، بدأت الأعمدة الكهربائية في الوصول إلى الحي. كان الجميع في حالة دهشة من سرعة تصرف عباس."

(الكاميرا تظهر الأسطة عبد الرحمن الأسكافي وهو يهز رأسه بشك.)

الأسطة عبد الرحمن:

(بشك)

" أشعر بقلق كبير تجاه هذا السيناريو الجديد. عباس ليس الفرد الذي يمكن الوثوق به أو الاعتماد عليه."

(يعود الرجال للتجمّع في منزل عباس. يقوم عباس بإخراج قائمة طويلة ويضعها أمامهم.)

عباس:

(بفخر)

" شاهدوا كيف تمكنت من تحقيق إنجاز رائع!"

رفيق الجايجي:

(مندهشًا)

" أشهد بحق الله، إن هذا إنجاز عظيم!"

عباس:

(يخرج قلمًا من جيبه ويسلمه لي)

" ولدي، استلم عشرة دنانير من كل فرد وقم بتسجيل إشارة أمام كل اسم."

(يتبادل الرجال النظرات بتساؤل.)

الحاج حسين:

(بصوت عال)

" عشرة دنانير في مقابل ماذا، يا عباس أفندي؟!"

عباس:

(بالهدوء)

" ألا تلاحظون أن العمال يقومون بأعمالهم لتثبيت الأعمدة الكهربائية على حسابي؟"

(يبدي الرجال توترهم، لكنهم في النهاية يسلمون الأموال ويوقعون على القائمة.)

المشهد الرابع: كشف الاحتيال

(بعد مرور عدة أيام، تُظهر الكاميرا أن الحفر في الطرقات لا تزال على حالها، بينما لم يتم تثبيت الأعمدة الكهربائية بعد. الأطفال يلعبون في الحفر.)

صوت الراوي:

" بعد مرور عدة أيام، لم يتواجد أي شخص بجوار الأعمدة الكهربائية. ظلت الحفريات في وضعها الحالي، وأصبحت منطقة لتجمع الأطفال."

(والدي، كمواطن، يتوجه إلى دائرة الكهرباء للاستفسار.)

والدي:

(بغضب)

"تم حفر هذه الحفر، ودفعنا عشرة دنانير، لكن الأعمدة لم تُثبَّت!"

مدير الكهرباء:

(مندهشًا)

" ماذا تقول؟ أنا الشخص الذي تحملت نفقات الأجور للعمال من ميزانية الإدارة!"

(والدي يعود إلى البيت غاضبًا، ويقرر مواجهة عباس.)

والدي:

(بغضب)

" سأذهب إليه الآن وأقوم بضربه بشكل مفرط!"

(تظهر الكاميرا والدي وهو يعود مع عباس بعد مرور ساعة، وكلاهما يبدو عليهما الضحك. يدفع الرجال ثمانية دنانير إضافية لعباس دون أن يطلب منهم ذلك.)

صوت الراوي:

" سبحان الله، الذي يملك القدرة على كل شيء. لقد استسلموا مرة أخرى لسحر هذا المحتال."

المشهد الختامي: عباس يعد بالمزيد

(عباس يقف أمام سكان الحي، يعدهم بتوصيل الكهرباء والماء.)

عباس:

(بثقة)

" بعد توفير المياه لكم، سأقوم أيضًا بإيصال الكهرباء، وبجهودي الشخصية."

(تبتعد الكاميرا عن المشهد، في حين يقوم السكان بالتصفيق لعباس، والراوي يُكمل السرد.)

صوت الراوي:

" وبهذا، استمر عباس المحتال في تضليل أهالي الحي، الذين لم يستفيدوا من تجاربهم السابقة. لقد ألقوا بأنفسهم في قبضة سحر هذا المخادع الماكر، مرة بعد أخرى."

(المشهد يظهر عباس وهو يبتسم بخبث، بينما السكان يمدحونه ويشكرونه.)

ملاحظات الإخراج التفصيلية للجزء الثاني، تغطي الجوانب البصرية، الحركية، الصوتية والانفعالية للمشاهد لضمان إخراج سينمائي واقعي وساخر في آنٍ واحد:

المشهد الأول: ظهور عباس كمختار للحي

الموقع والتصوير:

لقطة بانورامية من الأعلى لحي المفتي في وقت العصر، لإبراز التناقض بين البنية البسيطة وادعاء السلطة.

استخدام حركة "Dolly-in" نحو منزل عباس لتكبير العبارة "منزل عباس، مختار حي المفتي".

الإضاءة والألوان:

ضوء طبيعي خافت مع ظلال طويلة، للإيحاء بنهاية نهار وبداية مرحلة غامضة.

الصوت والموسيقى:

موسيقى خلفية بطيئة بنغمة غامضة تُصاحب ظهور اللوحة على باب عباس.

صوت الراوي يُلقى بنبرة متأملة، تمزج السخرية بالحزن.

الإخراج التمثيلي:

يجب أن يظهر الرجال في البيت الثاني متوترين، بنظرات سريعة متبادلة، وجلوس غير مستقر.

حركة الأيدي (مثل فرك اللحية أو ضرب الركبة) تعكس الشك والحيرة.

المشهد الثاني: زيارة سكان الحي لعباس

زوايا الكاميرا:

لقطة فوق الكتف من خلف عباس تُظهر الملفات والأوراق، وتُبرز عزلته وعمله الوهمي.

لقطة قريبة على تعابير وجه عباس وهو يتكلم، مع تركيز على ابتسامته الباردة واستهانته.

الإخراج التمثيلي:

عباس يجب أن يبدو مطمئنًا ومتفوقًا، يتحرك ببطء وثقة، عكس تردد الزوار.

الممثلون الآخرون يبدون متفاجئين ثم مرتبكين ثم مقتنعين – تدرج تعبيري مهم في الأداء.

الإضاءة:

إضاءة داخلية حادة على وجه عباس لإبراز سيطرته، مقابل ظل نسبي على الزوار.

المونتاج:

استخدام لقطات رد الفعل للتأكيد على التردد وانبهار الحضور، خاصة أثناء الوعود.

المشهد الثالث: الأعمدة الكهربائية

الإخراج البصري:

تصوير الشاحنات وهي تدخل الحي من زاوية منخفضة لإعطاء مشهد "دخولي مبهر".

لقطة واسعة تُظهر الأطفال والنساء يتفرجون بإعجاب، مع موسيقى حماسية خفيفة.

تفاصيل الأداء:

عبد الرحمن الأسكافي يُنفّذ أداءً داخليًا: نبرة صوته منخفضة، وجهه مشدود، ونظراته قلقة.

لقطة قائمة الأسماء:

تصوير "قائمة الأسماء" بشكل فني، حيث تتحرك الكاميرا فوقها بحركة بطيئة مع صوت خافت لعباس وهو يُلقي التعليمات.

الصوت والموسيقى:

خفوت صوت الموسيقى تدريجيًا عند ذكر "العشرة دنانير"، مع صوت خلفي منخفض كنبضات، للإيحاء بالخديعة.

المشهد الرابع: كشف الاحتيال

الإخراج البصري:

الكاميرا تُركّز على الحفر المهملة، ثم تنتقل تدريجيًا إلى الأطفال يلعبون، لإبراز المفارقة الساخرة.

في مشهد دائرة الكهرباء: استخدام كادر محكم مع إضاءة إدارية باردة، لإظهار الصدمة الواقعية.

إخراج مشهد المواجهة:

عند تهديد الأب بالذهاب لضرب عباس، يجب أن يكون التوتر عاليًا، مع تصاعد صوت الموسيقى.

المفاجأة تظهر في لقطة العودة، حيث تُستخدم موسيقى ساخرة وخفيفة لتصوير الضحك غير المتوقع.

المشهد الختامي: عباس يعد بالمزيد

الإخراج العام:

وضع عباس في وسط الدائرة، محاطًا بالسكان، بزاوية من أسفل لإظهاره كمُهيمن.

السكان يصفقون، لكن الكاميرا تلتقط بعض الوجوه التي لا تزال مشوشة أو غير مقتنعة، لإبقاء الشك في المشهد.

المشهد الأخير:

عباس ينظر مباشرة إلى الكاميرا بابتسامة خبيثة في لقطة لكسر الحاجز بينه وبين الجمهور، وكأنّه يقول: "حتى أنتم صدقتموني؟".

التلاشي التدريجي على ضحكة عباس وصوت الراوي، لينتهي المشهد على نغمة سوداوية خفيفة.

ملاحظات عامة:

يجب الحفاظ على التوازن بين الطابع الكوميدي والسخرية السوداء، دون أن يتحول الفيلم إلى تهريج.

المونتاج السلس بين المشاهد والانتقالات الزمنية أمر حاسم لعدم إرباك المشاهد.

من المهم أن تظل شخصية الطفل البطل حاضرة ولو بلقطات صامتة هو الشاهد الساخر والصامت على الحكاية.

الجزء الثالث

المشهد الأول: أهل الحي والانتظار

الزمان: صباح يوم مشمس

المكان: حي المفتي، مجموعة من السكان يتجمعون أمام منزل المختار عباس.

الحوار:

سليم (أحد السكان):

" أصدقائي، هل وصل إليكم أي خبر بخصوص توصيل المياه؟ نحن قد أنفقنا ثمانية دنانير إضافية، ولكن الأمور لم تتغير!"

فاطمة (سيدة من الحي):

" حقاً يا سليم، ننتظر كل يوم، وكل يوم نواجه نفس الوضع. عباس أعطانا وعوداً، ولكن أين الإجراءات الفعلية؟"

سليم:

" إذا لم يتم القيام بأي إجراء في القريب العاجل، فسيتعين علينا الذهاب إلى دائرة الكهرباء بأنفسنا. لا يمكننا الاستمرار على هذا النحو!"

"تتحرك الكاميرا لتلتقط صورة لوجه عباس وهو ينظر من نافذة بيته، مبتسمًا بذكاء"

المشهد الثاني: زيارة دائرة الماء والمجاري

الزمان: بعد الظهر

المكان: دائرة الماء، سليم يتحدث مع مسؤول المشاريع.

الحوار:

سليم:

" هل يمكن أن تخبرني، إذا كان صحيحًا أن المختار عباس قد حصل على إذنكم لاستلام مبلغ ثمانية دنانير منا مقابل نقل الماء؟"

المسؤول:

" بالتأكيد، لقد أكد لنا أن سكان الحي قد وافقوا على تسديد هذا المبلغ. نحن نواجه نقصًا في الميزانية، وكان عباس هو من قدم عرض المساعدة."

سليم:

" ومع ذلك، لم نشهد أي تقدم! هل باستطاعتنا معرفة متى سيبدأ التنفيذ؟"

المسؤول:

" سوف نبدأ العمل في القريب العاجل، فلا داعي للقلق."

"سليم يغادر الدائرة وهو يشعر بالقلق."

المشهد الثالث: بدء العمل

الزمان: صباح اليوم الذي يلي ذلك

المكان: الحي، يشرع العمال في حفر التربة وتركيب الأنابيب.

الحوار:

سليم:

" أخيراً! بدأوا بالفعل في التنفيذ. ربما كنا نبالغ في الحكم على عباس."

فاطمة:

" بالتأكيد، كان من الأفضل أن نضع ثقتنا فيه بشكل أكبر. لاحظوا، الأنابيب تصل إلى بيوتنا!"

تظهر الكاميرا عباس مبتسمًا أثناء متابعته سير العمل.

المشهد الرابع: الخدعة الكبرى

الزمان: مساء نفس اليوم

المكان: منزل عباس هو الوحيد الذي تصل إليه الأنابيب.

الحوار:

فاطمة (مندهشًا):

" ما الذي يجري هنا؟ الأنابيب تصل إلى منزل عباس فقط!"

سليم:

" هذا غير قابل للتصديق! لقد وقعنا في فخ الخداع مرة أخرى!"

عباس يظهر وهو يضحك.

عباس:

" لا داعي للقلق، سأقوم بتوصيل الأنابيب إلى منازلكم في وقت قريب. ولكن يتعين عليكم دفع مبلغ إضافي!"

"ينظر السكان إليه بغضب".

المشهد الخامس: شراء الأرض

الزمان: في منتصف إحدى الأيام

المكان: أرض فارغة، وسليم يجري حديثاً مع رجل عربي.

الحوار:

سليم:

" وصلني أن هذه القطعة متاحة للبيع. ما هو ثمنها؟ "

الرجل العربي:

" قدم عباس سعرًا قدره ١٨ دينارًا لكل متر، لكن إذا قمت بدفع ٢٠ دينارًا، فستصبح ملكًا لك."

سليم:

" أقوم بدفع ٢٠ دينارًا. ها هي المقدمة."

"سليم يقوم بدفع المال ويبتسم"

المشهد السادس: الشراكة مع عباس

الزمان: مساء نفس اليوم

المكان: منزل عباس، سليم يتحدث مع عباس.

الحوار:

سليم:

"لقد اشتريت قطعة أرض في الحي. أرغب في أن تكون شريكي في هذا المشروع."

عباس (متفاجئًا):

"ماذا؟! أية قطعة؟"

سليم:

"عبد الستار لديه قطعة أرض تبلغ مساحتها ٦٠٠ متر مربع."

عباس (يطرق رأسه بكفه):

" لقد فقدت كل شيء! كنت أعتزم شرائها بسعر أرخص!"

سليم:

" الأمر المهم هو أننا أصبحنا الآن شركاء. هل توافق على ذلك؟"

عباس (بعد صمت):

"نعم، أنا موافق."

المشهد السابع: النهاية

الزمان: مساء اليوم التالي

المكان: الشارع الذي يؤدي إلى الحي.

"يعود سليم وعباس من زيارة عبد الستار".

الحوار:

عباس:

" أنا أعتز بك مثلما أعتز بأبنائي، لقد احتفظت بهذه القطعة بعيداً عنك لأحميك من الخسارة."

سليم:

" أشكرك، عباس. ولكن في المرة المقبلة، كن صريحًا معي."

"عباس يضحك بخبث، بينما سليم يحدق به بريبة".

" تبتعد الكاميرا لتلتقط صورة شاملة للحي، بينما يتردد صوت ضحك عباس في الخلفية".

ملاحظات الإخراج التفصيلية للجزء الثالث، تغطي الجوانب البصرية، الحركية، الصوتية والانفعالية للمشاهد لضمان إخراج سينمائي واقعي وساخر في آنٍ واحد:

المشهد الأول: أهل الحي والانتظار

الإضاءة: ضوء النهار الطبيعي يعكس واقعية الحياة اليومية، مع استخدام ظلال خفيفة لإظهار الترقب والتعب.

الكاميرا: لقطة ثابتة على وجه فاطمة وسليم، ثم حركة بانورامية بطيئة تظهر مجموعة الناس وتوترهم.

الموسيقى التصويرية: موسيقى خفيفة ناعمة فيها نغمة انتظار وإحباط.

التمثيل: نبرة متعبة ومحبطة، لكن مع لمحة من الأمل في الحوار.

التفصيل الإضافي: لقطة مفاجئة لعباس وهو يراقبهم من النافذة بابتسامة ذكية – لقطة مقرّبة على وجهه لتعزيز الغموض.

المشهد الثاني: زيارة دائرة الماء والمجاري

الإضاءة: إضاءة صناعية باردة تعكس طابع البيروقراطية والجمود الإداري.

الكاميرا: تتبع سليم من مدخل الدائرة إلى مكتب المسؤول، ثم تركّز على وجهه القَلِق.

المونتاج: تداخل صوت المسؤول مع لقطات أرشيفية قصيرة من عمليات الحفر المؤجلة والمياه الراكدة.

الأداء: سليم يبدو حادًا وحائرًا، والمسؤول يتحدث بنبرة روتينية، كأن الأمر لا يعنيه.

المشهد الثالث: بدء العمل

الإضاءة: ضوء النهار الساطع يعكس التفاؤل الأولي.

الكاميرا: لقطات واسعة للحفر، حركة كاميرا ديناميكية بين العمال والسكان، لقطة متوسطة لعباس وهو يبتسم.

الإخراج البصري: تفاصيل في تركيب الأنابيب، نظرات السكان الممزوجة بالأمل والدهشة.

الموسيقى: تصاعد موسيقي خفيف يوحي ببداية جديدة.

المشهد الرابع: الخدعة الكبرى

الإضاءة: انتقال تدريجي من إضاءة ساطعة إلى إضاءة غروب تعكس بداية الشك.

الكاميرا: لقطة تتبعية للأنابيب، تنتهي بمفاجأة وصولها فقط إلى منزل عباس. لقطة مقرّبة لوجه فاطمة وسليم.

الصوت: إسكات الموسيقى تدريجيًا مع لحظة الاكتشاف، ثم دخول ضحكة عباس.

التمثيل: مزيج من الاندهاش والغضب على وجوه السكان، مع تهكم واضح في أداء عباس.

المشهد الخامس: شراء الأرض

الإضاءة: ضوء الشمس في منتصف النهار، يظهر الهدوء والاستقرار الظاهري.

الكاميرا: لقطة عريضة للموقع، ثم تقترب تدريجيًا على وجه سليم أثناء الحوار مع البائع.

الإخراج: حركة اليد عند تسليم النقود تُصوّر ببطء رمزي.

التمثيل: ابتسامة سليم تمزج بين الطموح والبساطة.

المشهد السادس: الشراكة مع عباس

الإضاءة: إضاءة خافتة دافئة داخل منزل عباس توحي بجو غامض.

الكاميرا: لقطة مقرّبة على وجه عباس حين يسمع الخبر – تتغير ملامحه فجأة.

الإخراج: حركة رمزية لعباس وهو يطرق رأسه بكفه – لقطة صامتة قصيرة للتعبير عن فقدان السيطرة.

الحوار: أداء سليم واثق، وأداء عباس انتقالي من الدهشة إلى الانتهازية.

المشهد السابع: النهاية

الإضاءة: غروب الشمس – اللون البرتقالي يرمز إلى غموض المستقبل ونهاية فصل من الحكاية.

الكاميرا: لقطة تتبع من الخلف للثنائي وهما يمشيان، ثم تبتعد تدريجيًا لتكشف مشهد الحي.

الصوت: ضحكة عباس تتردد في الخلفية، يتم مزجها مع موسيقى خفيفة ساخرة.

التمثيل: سليم يظهر نصف مطمئن، نصف حائر. عباس يمثل الأبوة المصطنعة والخبث المقنّع.

الجزء الرابع

المشهد الأول: الحي الهادئ

المشهد يبدأ بمنظر عام لحي "باداوه"، حيث تظهر البيوت المتلاصقة والشوارع الضيقة. الكاميرا تتحرك ببطء نحو بيت بسيط، ثم تنتقل إلى داخل البيت حيث نرى البطل (الشخصية الرئيسية) نائماً في غرفته.

صدى النقر على الباب:

(طرق بشدة على الباب)

صوت خارج الباب:

" افتح الباب، فنحن لَسْنا بأغراب ونحتاج مساعدتك في أمر عاجل لا يحتمل التأخير!"

البطل يستيقظ من النوم، يفرك عينيه، ثم قام ببطء وفتح الباب. أمامه كان عباس المحتال، الذي يتنفس بسرعة ويبدو عليه الإرهاق، وفي يده كيس بلاستيكي مملوء بالنقود.

عباس:

(بالشغف)

" يبدو أن هذا البائع المخادع (عبد الستار) قد تراجع عن صفقة البيع وقدم لنا معلومات مضللة. وهذه هي الأموال التي دفعتها له. لا تشعر بالأسى، يبدو أن نصيبك في هذه الصفقة لم يكتمل، لكنني سأبذل جهدي لتعويضك بقطعة أخرى!".

البطل يهز رأسه مندهشاً، ثم يضحك ساخراً.

البطل:

(بشك)

"أنا لم أشتر منك هذه القطعة، بل حصلت عليها من عبد الستار مباشرة. أرغب في مقابلته لسماع الحقيقة منه."

*** عباس يبدو عليه التوتر، فيسعى لتهدئة البطل، إلا أن البطل يرفض الاستماع ويغادر المنزل بسرعة***

المشهد الثاني: بيت عبد الستار

وصل البطل إلى منزل عبد الستار، وبدأ يطرق الباب بشدة. فتح عبد الستار الباب، وظهر عليه الاستغراب.

البطل:

(بغضب)

"لماذا تراجعت عن بيع الأرض؟ ألم نتفق؟"

عبد الستار:

(مندهش)

" اللعنة على الشيطان! لا أفهم ما تقصده. عباس وزوجته زاراني الليلة وأخبروني إنك على خلاف مع زوجتك حول شراء الأرض، وأن زوجتك لا تريدها. عباس قال إنه تدخل لإنهاء الخلاف بينكما!"

يتعرض البطل لصدمة كبيرة، ثم يقسم بالله أنه لم يحدث أي خلاف مع زوجته، ولم يلتقِ بعباس أو زوجته تلك الليلة.

البطل:

(بحزم)

" كل هذا زيف! عباس يسعى لخداعي!"

على نحو غير متوقع، يدخل عباس مبتسماً، وكأنه يدرك أن خداعه قد تم اكتشافه.

عبد الستار:

(بغضب)

" أيتها اللعينة! أليس لديك شعور بالخجل من هذه الأباطيل؟ لن أبيع لك شبراً من الأرض!"

المشهد الثالث: دائرة تسجيل العقاري

البطل وعباس وأفراد أسرته متواجدون في مكتب المدير في دائرة تسجيل العقاري. المدير يبدو في حالة من الغضب ويطرق الطاولة بشدة

المدير:

(بغضب)

"يلعنك الله يا عباس! كيف استطعت القيام بذلك؟ هل ترغب في أن يفصلوني من عملي؟"

عندما سمع البطل ذلك، ألقى نظرة على المدير مدهوشاً.

عباس:

(لمدير التسجيل العقاري)

"ماذا فعلت؟"

المدير:

(بغضب)

" ابنتك نسرين لم تبلغ بعد سن الرشد، الذي هو الثامنة عشرة، ورغم ذلك تم التصديق على معاملتها! هذا يعد تلاعباً بالحقائق!"

عباس يضحك ببرود.

عباس:

" من هو الذي قال إنها قد بلغت الثامنة عشرة من عمرها؟ أنا أدرك عمرها تماماً."

نائب المدير:

(مندهش)

" لماذا لم تذكر الحقيقة إذن؟"

عباس:

(ببرود)

" لم أدرك أن هذا يعتبر مخالفًا للقانون."

المدير يرفع صوته بأنفعال ويطلب منهم الخروج وانتظار بلوغ نسرين سن الرشد.

المشهد الرابع: الضغوط والتريث

عاد البطل إلى منزله وهو مليء بالإحباط. تتجلى لقطات متفرقة لضغوط الحياة اليومية: المشتري الذي اشترى داره يطلب منه إخلاءه، تشهد أسعار مواد الإنشاء زيادة ملحوظة.

المشتري:

(بقلق)

" متى ستكمل بناء منزلك؟ لقد نفد صبري!"

البطل يقرر بيع جزء من الأرض لبدء البناء دون انتظار الحصول على الموافقة الرسمية. الكاميرا تلتقط مراحل تقدم البناء يوماً بعد يوم، بينما البطل ينظر إلى السماء بقلق.

المشهد الختامي: النهاية المفتوحة

البطل يقف أمام المبنى الذي أوشك على الانتهاء، بينما يظهر عباس من مسافة بعيد مبتسمًا بطريقة ماكرة. تركز الكاميرا على ملامح وجه البطل الذي يتأمل قراره المقبل، في الوقت الذي ترتفع فيه الموسيقى التصويرية، مما يخلق إحساسًا بالترقب لدى المشاهد.

ملاحظات الإخراج التفصيلية للجزء الرابع، تغطي الجوانب البصرية، الحركية، الصوتية والانفعالية للمشاهد لضمان إخراج سينمائي واقعي وساخر في آنٍ واحد:

الجزء الرابع

المشهد الأول: الحي الهادئ

الافتتاحية البصرية: تبدأ بلقطة بانورامية جوية لحي "باداوه"، تُظهر تلاصق البيوت وتعرّج الشوارع. تنتقل الكاميرا إلى لقطة تتابعية بطيئة نحو بيت البطل، توحي بالهدوء والخداع الكامن.

الإضاءة: إضاءة ناعمة باهتة من شمس الصباح، مع ظلال طويلة داخل الغرفة لتعكس السكون والنعاس.

المؤثرات الصوتية: صوت طرق الباب يتكرر بشكل مفاجئ ومُلحّ، مع تدرّج في شدته لإخراج البطل من النوم.

حركة الكاميرا: من السرير إلى الباب، تتبع الكاميرا حركة البطل ببطيء، مع تركيز على تعابير وجهه المتعبة ثم المستغربة.

الأداء: عباس يبدو مرهقًا ولكن بملامح متكلفة، يمسك الكيس بإحكام لإظهار عنصر التشويق. البطل يؤدي دور الشك بإيماءات جسدية خفيفة (انكماش الحواجب، التحديق).

الموسيقى: صمت شبه تام، مع نغمة خلفية مشحونة بالتوتر.

المشهد الثاني: بيت عبد الستار

الإضاءة: ضوء طبيعي دافئ، مشبع بتأثيرات العصر، مما يعكس التوتر المتصاعد.

الكاميرا: تبدأ بلقطة من خلف البطل وهو يطرق الباب، ثم تتغير إلى لقطة أمامية تُظهر وجه عبد الستار وهو يفتح الباب مستغربًا.

التصوير: لقطة مقربة على وجه البطل لحظة الصدمة من حديث عبد الستار، ثم لقطة مزدوجة حين يدخل عباس مبتسمًا.

المؤثرات: صوت نبض خفيف يتصاعد عندما يكتشف البطل الكذب. لحظة دخول عباس يجب أن تكون صادمة: باب يُفتح ببطء وصوت صرير خفيف.

الأداء: صراع لفظي متصاعد، عبد الستار ينتقل من الحيرة إلى الغضب، والبطل يتدرج من صدمة إلى قناعة بالخيانة، بينما عباس يحافظ على ابتسامته المصطنعة.

المشهد الثالث: دائرة التسجيل العقاري

الإضاءة: إضاءة مهنية رسمية بيضاء – تعكس جو المكتب الرسمي، لكنها تضيف طابعًا من البرودة.

الديكور: طاولة مكتب، ملفات متكدسة، جدار عليه صور رسمية وعبارات قانونية.

الكاميرا: تبدأ بلقطة واسعة للمكتب، ثم تنقّل سريع بين وجوه الشخصيات أثناء تصاعد التوتر.

الإيقاع: سريع متوتر، ضرب الطاولة من قبل المدير يحدد الذروة الدرامية.

الأداء: المدير غاضب بصدق، نبرته عالية. عباس يرد ببرود ولامبالاة، مما يثير استفزاز الحضور.

الموسيقى: صمت درامي في لحظة المواجهة، يليه صوت توتر خفيف في الخلفية عند طردهم من المكتب.

المشهد الرابع: الضغوط والتريث

الإضاءة: تتغير بين مشاهد نهارية وليلية لتوضيح مرور الوقت. الإضاءة الخافتة في الليل ترمز للتفكير والقلق.

الكاميرا: مونتاج سريع لمشاهد البناء المتدرّج، يتخللها لقطات للبطل يتلقى ضغطًا من المشتري، ويحدق في الأسعار المرتفعة.

الصوت: خلفية صوتية تشمل أصوات الشوارع، أصوات معدات البناء، وصوت قلب البطل ينبض عند لحظات التوتر.

الإخراج الرمزي: لقطات للبطل وهو ينظر إلى السماء أو يتفقد جيبه، ترمز إلى الشعور بالحصار.

التمثيل: البطل متردد، تظهر عليه ملامح القلق والانفعال، لكنه يحاول التصرف بعقلانية.

المشهد الختامي: النهاية المفتوحة

الإضاءة: ضوء مغيب الشمس يعكس التحول والمجهول. اللون البرتقالي/الأحمر يضيف طابعًا شاعريًا وغامضًا.

الكاميرا: لقطة عريضة للبناء، ثم تقرّب تدريجي على وجه البطل، متبوعة بلقطة مقابلة لعباس من بعيد يبتسم بمكر.

الإيقاع: بطيء متأمل، يوحي بلحظة حاسمة ولكن غير مكتملة.

الصوت: موسيقى تصويرية ذات إيقاع بطيء، نغمتها معلّقة لا تنتهي بل تذوب تدريجيًا، توحي أن الحكاية لم تنتهِ بعد.

التصوير الختامي: لقطة علوية للحي تُختتم بظهور اسم الفيلم على الشاشة بشكل درامي.

ملاحظات الإخراج المفصّلة مع التركيز على الإضاءة، زوايا الكاميرا، حركة الشخصيات، الإيقاع، والصوت:

المشهد الأول: الحي الهادئ

الافتتاحية البصرية: تبدأ بلقطة بانورامية جوية لحي "باداوه"، تُظهر تلاصق البيوت وتعرّج الشوارع. تنتقل الكاميرا إلى لقطة تتابعية بطيئة نحو بيت البطل، توحي بالهدوء والخداع الكامن.

الإضاءة: إضاءة ناعمة باهتة من شمس الصباح، مع ظلال طويلة داخل الغرفة لتعكس السكون والنعاس.

المؤثرات الصوتية: صوت طرق الباب يتكرر بشكل مفاجئ ومُلحّ، مع تدرّج في شدته لإخراج البطل من النوم.

حوكة الكاميرا: من السرير إلى الباب، تتبع الكاميرا حوكة البطل ببطيء، مع تركيز على تعابير وجهه المتعبة ثم المستغربة.

الأداء: عباس يبدو مرهقًا ولكن بملامح متكلفة، يمسك الكيس بإحكام لإظهار عنصر التشويق. البطل يؤدي دور الشك بإيماءات جسدية خفيفة (انكماش الحواجب، التحديق).

الموسيقى: صمت شبه تام، مع نغمة خلفية مشحونة بالتوتر.

المشهد الثاني: بيت عبد الستار

الإضاءة: ضوء طبيعي دافئ، مشبع بتأثيرات العصر، مما يعكس التوتر المتصاعد.

الكاميرا: تبدأ بلقطة من خلف البطل وهو يطرق الباب، ثم تتغير إلى لقطة أمامية تُظهر وجه عبد الستار وهو يفتح الباب مستغربًا.

التصوير: لقطة مقربة على وجه البطل لحظة الصدمة من حديث عبد الستار، ثم لقطة مزدوجة حين يدخل عباس مبتسمًا.

المؤثرات: صوت نبض خفيف يتصاعد عندما يكتشف البطل الكذب. لحظة دخول عباس يجب أن تكون صادمة: باب يُفتح ببطء وصوت صرير خفيف.

الأداء: صراع لفظي متصاعد، عبد الستار ينتقل من الحيرة إلى الغضب، والبطل يتدرج من صدمة إلى قناعة بالخيانة، بينما عباس يحافظ على ابتسامته المصطنعة.

المشهد الثالث: دائرة التسجيل العقاري

الإضاءة: إضاءة مهنية رسمية بيضاء – تعكس جو المكتب الرسمي، لكنها تضيف طابعًا من البرودة.

الديكور: طاولة مكتب، ملفات متكدسة، جدار عليه صور رسمية وعبارات قانونية.

الكاميرا: تبدأ بلقطة واسعة للمكتب، ثم تنقّل سريع بين وجوه الشخصيات أثناء تصاعد التوتر.

الإيقاع: سريع متوتر، ضرب الطاولة من قبل المدير يحدد الذروة الدرامية.

الأداء: المدير غاضب بصدق، نبرته عالية. عباس يرد ببرود ولامبالاة، مما يثير استفزاز الحضور.

الموسيقى: صمت درامي في لحظة المواجهة، يليه صوت توتر خفيف في الخلفية عند طردهم من المكتب.

المشهد الرابع: الضغوط والتريث

الإضاءة: تتغير بين مشاهد نهارية وليلية لتوضيح مرور الوقت. الإضاءة الخافتة في الليل ترمز للتفكير والقلق.

الكاميرا: مونتاج سريع لمشاهد البناء المتدرّج، يتخللها لقطات للبطل يتلقى ضغطًا من المشتري، ويحدق في الأسعار المرتفعة.

الصوت: خلفية صوتية تشمل أصوات الشوارع، أصوات معدات البناء، وصوت قلب البطل ينبض عند لحظات التوتر.

الإخراج الرمزي: لقطات للبطل وهو ينظر إلى السماء أو يتفقد جيبه، ترمز إلى الشعور بالحصار.

التمثيل: البطل متردد، تظهر عليه ملامح القلق والانفعال، لكنه يحاول التصرف بعقلانية.

المشهد الختامي: النهاية المفتوحة

الإضاءة: ضوء مغيب الشمس يعكس التحول والمجهول. اللون البرتقالي/الأحمر يضيف طابعًا شاعريًا وغامضًا.

الكاميرا: لقطة عريضة للبناء، ثم تقرّب تدريجي على وجه البطل، متبوعة بلقطة مقابلة لعباس من بعيد يبتسم بمكر.

الإيقاع: بطيء متأمل، يوحي بلحظة حاسمة ولكن غير مكتملة.

الصوت: موسيقى تصويرية ذات إيقاع بطيء، نغمتها معلّقة لا تنتهي بل تذوب تدريجيًا، توحي أن الحكاية لم تنتهِ بعد.

التصوير الختامي: لقطة علوية للحي تُختتم بظهور اسم الفيلم على الشاشة بشكل درامي.

الجزء الخامس

المشهد الأول: موقع البناء - صباحاً

تبدأ المشهد بعرض شامل لموقع إنشاء دار الراوي ودار عباس. العمال يقومون بجدية بحفر الأساسات. الراوي يقف بجانب عباس، يتحدثان عن خطة البناء.

الراوي (مشيراً إلى العمال):

لقد أحضرنا أربعة عمال لكل شخص منا. اليوم سنبدأ في حفر الأساسات.

عباس (مبتسمًا):

بالطبع، يجب إنجاز العمل بشكل سريع. الوقت شيء ثمين.

بعد انتهاء ساعات العمل، يقوم الراوي بدفع مبلغ قدره خمسة دنانير لكل عامل، بدلاً من أربعة دنانير ونصف.

الراوي (للعمال):

أشكركم على تعبكم اليوم. إليكم هذا المبلغ الإضافي كعربون تقدير لجهودكم المضنية.

يعبّر العمال عن امتنانهم له ثم يغادرون. يلحق بهم عباس ويعيدهم مرة أخرى.

عباس (بصوت عالٍ):

لا يرضى الله ولا النبي أن تأخذوا زيادة قدرها نصف دينار! هذا أمر مُحرّم!

العمال (مندهشين):

لكن رب العمل منحنا المبلغ بإرادته!

عباس (بجدية):

هذا غير مقبول! أنتم من أتباع الدين الإسلامي، أليس كذلك؟ ينبغي عليكم إعادة المبلغ الزائد!

الراوي يتدخل في سبيل تخفيف حدة الموقف.

الراوي (لعباس):

اتركهم يا عباس، فأنا من أعطيتهم المبلغ الإضافي.

عباس (مصرًا):

لا، هذا غير صحيح! إذا منحناهم زيادة اليوم، فسوف يطلبون المزيد في الغد!

المشهد الثاني: سرقة الماء - ظهراً

الراوي يشتري "تانكر ماء" ويتركه في موقع البناء. في اليوم التالي، يجد الحوض فارغًا.

الراوي (مندهشًا):

لماذا هذا الحوض خالٍ؟ قد اشتريت صهريج ماء بالأمس، لماذا لم يتبقى شيء؟

العمال يشيرون إلى الحوض الفارغ.

العمال:

لم يكن هناك أي ماء حينما وصلنا!

الراوي يسأل الجيران عن الماء المفقود.

الراوي يسأل الجيران عن سبب فقدان الماء.

الجيران:

لا يستطيع أحد سواه عباس القيام بذلك!

يظهر عباس فجأة، مبتسمًا.

عباس:

أنا آسف يا جاري، كنت أحتاج إلى الماء لعملي، لذلك استخدمت الماء الخاص بك. نحن إخوة في الإسلام، أليس كذلك؟ بيتي هو بيتك!

الراوي يخفي استيائه ويبتسم بابتسامة تحمل السخرية.

الراوي (يتحدث إلى ذاته):

هذا الشخص لا يتوقف عن القيام بأعمال السرقة!

المشهد الثالث: استيلاء على الإسمنت - صباحاً

الراوي يقوم بشراء الأسمنت لأغراض البناء. في اليوم الذي يليه، يكتشف أن الأسمنت قد فقد.

الراوي (غاضبًا):

أين الأسمنت؟ لقد قمت بشرائه بالأمس!

الأسطى والعمال يبحثون عن الأسمنت ولكن دون فائدة.

الأسطى:

لا يوجد سمنت هنا!

يتوجه الراوي نحو منزل عباس، حيث يلاحظ شاحنة تقوم بتفريغ الأسمنت أمام الدار.

الراوي (لعباس):

هل هذا هو سمنتي الذي استوليت عليه؟

عباس (مبتسمًا):

لا تشغل بالك يا جيراني، فنحن أخوة في الدين. بيتي هو بيتك!

الراوي يخفي استيائه مرة أخرى.

عباس (لنفسه):

هذا الرجل لن يتوقف عن السرقة أبدًا!

المشهد الثالث: سرقة الأسمنت – صباحا

الراوي يشتري الأسمنت لبناء داره. وفي اليوم التالي يكتشف أن الأسمنت قد اختفى.

الراوي (بغضب):

أين الأسمنت؟ لقد اشتريته بالأمس!

يبحث العمال والأسطى عن الأسمنت دون جدوى.

الأسطى:

لا يوجد اسمنت هنا!

الراوي يذهب إلى بيت عباس ، حيث يرى شاحنة أسمنت تفرغ حمولتها أمام منزل عباس.

الراوي (يستدير نحو عباس):

أليس هذا هو الأسمنت الخاص بي؟

عباس (ضاحكًا):

لا تقلق يا جارنا، نحن إخوة في الدين.

(الراوي يخفي غضبه مرة أخرى ويغادر بهدوء)

المشهد الرابع: ملء الأساس بالنفايات - ظهراً

عباس يستعمل "جرارة" لجمع القمامة والفضلات من الطرقات بغرض تعبئة أساس منزله.

صاحب البيت المجاور (يلتفت إلى عباس بغضب):

حسبي الله عليك يا عباس، هل تريد أن تهدم منزلنا؟!

عباس (ببرود):

أنا أقوم بتنظيف المكان من أجلكم، وبدلاً من أن تشكروني، تشتمونني!

الراوي يتابع الحدث من مسافة بعيدة ويبتسم.

الراوي (لعباس):

برأيك هذه هي الطريقة المناسبة لتعبئة الأساس؟!

عباس:

بالطبع، إنها وسيلة اقتصادية وفعّالة!

الراوي (ساخرًا):

اللهم يعين من سيشتري هذه المنزل المليء بالأوساخ!

المشهد الخامس: أبواب ونوافذ المساجد - مساءً

الراوي يلاحظ أن الأبواب والنوافذ في منزل عباس تشبه تلك الموجودة في دور العبادة.

الراوي (لعباس):

ما السبب وراء اختيارك لهذا التصميم غير التقليدي؟ هل تقوم ببناء مسجد أم منزلاً؟

عباس (مبتسمًا):

هذا التصميم رائع وغير مكلف. الحداد أنجزه لي مجانًا!

الراوي (مندهشًا):

مجانًا؟ كيف ذلك؟

عباس:

قلت له إنني أبني تكية لخدمة الإسلام!

الراوي يضحك بسخرية.

الراوي:

يا له من مخادع! حتى الحداد وقع في خداعه!

المشهد السادس: النهاية - ليلاً

الراوي ينجز تشييد منزله وينقل مستلزماته إليه. أما عباس، فيقوم ببيع منزليه ويستثمر في أرض جديدة لبدء بناء مشروع عقاري ضخم.

الراوي (في نفسه):

هذا الرجل لا يتوقف عن الخداع، لكنني تعلمت كيف أتعامل معه.

المشهد الأخير يظهر الراوي وعباس كجيران، والراوي يراقب عباس بحذر، وهو يدرك أن المخادع لن يتوقف أبداً عن أساليبه المحتالة.

ملاحظات الإخراج التفصيلية للجزء الخامس، تغطي الجوانب البصرية، الحركية، الصوتية والانفعالية للمشاهد لضمان إخراج سينمائي واقعي وساخر في آنٍ واحد:

المشهد الأول: موقع البناء – صباحاً

الديكور والإضاءة:

تصوير خارجي طبيعي في الصباح، تُستخدم إضاءة الشمس المباشرة لإضفاء طابع النشاط والحيوية.

مواقع متجاورة تمثل بيت الراوي وبيت عباس، تفصلها حدود واضحة من حيث النظام والفوضى.

تحريك الكاميرا:

لقطة بانورامية على العمال ثم تقترب إلى الراوي وعباس في لقطة متوسطة تُظهر وجهيهما أثناء الحديث.

حركة خفيفة بالكاميرا تتبع العمال لحظة مغادرتهم.

الأداء التمثيلي:

الراوي يظهر نبرة تقدير وعفوية عند إعطاء المال.

عباس يغيّر نبرة صوته من ودودة إلى غاضبة أثناء الاعتراض، مع إشارات يد صارمة ووعظية.

الصوت:

مؤثرات صوتية لأدوات البناء.

موسيقى خفيفة ترمز للتعاون، تتحول فجأة لنغمة ساخرة عند اعتراض عباس.

المشهد الثاني: سرقة الماء – ظهراً

الإضاءة والبيئة:

شمس الظهيرة الحادة، ظلال واضحة، لخلق شعور بالضيق والحرارة.

الحوض الفارغ يظهر في لقطة مقرّبة لزيادة الإحساس بالدهشة.

تحريك الكاميرا:

تبدأ بلقطة علوية للحوض الفارغ، ثم تتحرك بسرعة إلى وجه الراوي الذي يعبرّ عن الاستغراب.

الأداء التمثيلي:

الراوي يظهر ملامح صدمة وتفكير داخلي.

عباس يدخل مبتسمًا بثقة، يستخدم لغة جسده في التصالح الزائف، يفتح ذراعيه ويربت على كتف الراوي.

الموسيقى:

تدرج نغمة خفيفة إلى موسيقى ذات طابع هزلي أثناء حديث عباس عن "أخوّة الإسلام".

المشهد الثالث: سرقة الإسمنت – صباحاً

التصوير والإضاءة:

بداية بإضاءة صباحية مشمسة.

لقطة مقربة على أرضية فارغة بدون أكياس الإسمنت.

تنقل الكاميرا بسرعة إلى شاحنة عباس تُفرغ الإسمنت أمام بيته.

الأداء التمثيلي:

الراوي يبدو عليه الإحباط والغضب المكبوت.

عباس يُظهر برودًا واستهزاء ضمني، مع ابتسامة صفراء.

المؤثرات الصوتية:

صوت تفريغ الشاحنة، ضوضاء البناء، ثم صمت نسبي مع جملة عباس الساخرة.

المشهد الرابع: ملء الأساس بالنفايات – ظهراً

المكان والتفاصيل البصرية:

التركيز على الجرارة وهي تُفرغ القمامة.

ظهور رائحة القذارة عبر تصرفات الجيران (تغطية الأنف، السعال).

التصوير:

لقطة ثابتة على الجرارة، ثم مشهد متحرك يتبع حوار الجار وعباس.

الراوي في خلفية الكادر، يضحك بصمت.

الصوت:

مؤثرات صوتية للنفايات وصوت الجرارة.

موسيقى ساخرة خفيفة أثناء حديث عباس.

المشهد الخامس: أبواب ونوافذ المساجد – مساءً

الإضاءة:

ضوء الغروب، يسلط على الواجهات الغريبة للمنزل.

استخدام ألوان ذهبية وخضراء للربط مع طابع المساجد.

التصوير:

لقطات مقرّبة على الزخارف الإسلامية للنوافذ والأبواب.

لقطة متوسطة لوجه الراوي المندهش.

الأداء:

الراوي يُظهر تعجّبًا يتلوه ضحك ساخر.

عباس يتحدث بحماس مزيف ويداه مفتوحتان باتجاه السماء.

المشهد السادس: النهاية – ليلاً

الإضاءة:

أضواء خافتة، ترمز للنهاية والهدوء الليلي.

إبراز بيت الراوي المضبوط بجانب مشروع عباس التجاري الواسع.

التصوير:

لقطة بانورامية تظهر الراوي أمام بيته الجديد، ينتقل الكادر ببطء إلى عباس وهو يتحدث مع مستثمرين.

لقطة نهائية مقرّبة على عيني الراوي تراقب بحذر، مع توقف الموسيقى فجأة.

الصوت والموسيقى:

نغمة متمهلة، تميل إلى التشويق والغموض.

صوت داخلي للراوي يعبر عن اليقظة والحذر.

الجزء السادس

المشهد الأول: دكان عباس المحتال

وصف المشهد:

دكان صغير يقع مقابل نادي الموظفين، عباس يعمل على صنع أحذية "الكلاش"، و خلال ساعات متأخرة من الليل تتسرب أصوات غريبة من منزله. يمر الراوي بجوار المحل ويتساءل عن سبب هذه الأصوات.

الراوي (صوت داخلي):

منذ اللحظة التي التقيت فيها بعباس المحتال، أدركت أنه يمتلك محلاً مختصًا في تصنيع أحذية "الكلاش". لكنني أسمع أصواتًا غير مألوفة تنبعث من منزله في المساء. ما الذي يمكن أن يفعله هذا الشخص المريب؟

يترك عباس منزله في الصباح الباكر مُحملاً بكيس غير مألوف.

الراوي (صوت داخلي):

"ما الذي يحتويه هذا الحقيبة؟ من أين يأتي؟ هل يحمل ما يدور في ذهني؟"

المشهد الثاني: دائرة العمل والضمان الاجتماعي

وصف المشهد:

يقوم الراوي بزيارة دائرة العمل والضمان الاجتماعي برفقة صديقه المحامي. يوجد المدير في مكتبه، وفجأة يدخل رجلان يقودان عباس المحتال، الذي يبدو في وضع مزري للغاية.

الرجلان:

"عندما كنا نقوم بتنظيف عتبة المدخل، رأينا هذا الرجل مرتديًا قناعه ملقى على عتبة الباب، ويبدو وكأنه جثة، فأدركنا أنه عباس"

المدير (مندهشًا):

"عباس! ما بك؟ ماذا حدث لك؟"

يبدو أن عباس في حالة غيبوبة، والمدير يحاول تنبيهه من خلال صفعه على خده ورش الماء عليه.

الراوي (صوت داخلي):

"هل هذا فعلاً هو عباس المحتال؟ كيف تمكن من الوصول إلى هنا؟"

عباس يفتح عينيه ببطء ويومئ للراوي بإيماءة ناعمة بعينيه.

عباس (بصوت منخفض):

"من حسن حظي أن أجدك هنا. أرجوك، ضع يدك على جبهتي، رأسي على وشك أن ينفجر."

الراوي يضع يده على جبهة عباس ويخرج به من الغرفة.

عباس (بصوت منخفض):

"يبدو أنك على دراية بمدير الدائرة؟ أرجو منك مساعدتي في تحويلي إلى اللجنة الطبية لإحالتي على التقاعد بسبب إصابتي بأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم.

الراوي (مندهشًا):

"هل أنت موظف حكومي؟"

عباس:

"ارجوك، دعني في حالي الآن. سأشرح لك كل شيء فيما بعد."

المشهد الثالث: بيت عباس المحتال

وصف المشهد:

يقوم الراوي بزيارة عباس في منزله، حيث يظهر عباس بصحة جيدة وهو يضحك ويسأل الراوي عن رأيه في أدائه التمثيلي.

عباس (يبتسم):

"بالله عليك، هل الدور التمثيلي الذي قمت به في الدائرة كان يليق بي؟ هل تمكنت من تحقيق النجاح في تقديمه؟"

الراوي:

" بالتأكيد، لا سيما دور تمثيل المريض!"

عباس:

" تم تعييني في مصنع الألبان كحارس ليلي، لكن لا أستطيع الاستمرار في هذا العمل. لذلك، لجأت إلى هذه الخدعة للتقاعد."

عباس يوضح كيفية شرائه هدية لمساعد رئيس اللجنة الطبية للحصول على موافقته.

الراوي (صوت داخلي):

" إذا كان بإمكان كل شخص أن يتقاعد بهذه البساطة، فإن هناك الكثير من الموظفين الذين سيفضلون هذا الخيار!"

المشهد الرابع: مكتب المحافظ

وصف المشهد:

الراوي يذهب إلى مكتب المحافظ لاستلام جائزته بعد نجاح معرضه الفني. فجأة، يظهر عباس المحتال متظاهراً بأنه مصور تلفزيوني، ويقدم مقاطع فيديو للمحافظ.

المحافظ (مندهشًا):

" كيف تمكنت من التقاط كل هذه الصور في أوقات متنوعة، حتى خلال العطل الرسمية؟"

عباس (بلهجة ناعمة):

" يا سيدي، جميع جهودنا تهدف إلى خدمة الوطن وتسليط الضوء على إنجازاتكم. لا أشعر بأي تعب أثناء توثيق زياراتكم."

طلب المحافظ من مساعده منح عباس مكافأة قدرها ٢٠٠ دينارًا.

عباس (بشكل متواضع غير حقيقي):

" أستاذي، من غير اللائق أن أحصل على مبلغ مالي مقابل تقديم الخدمة لشعبي."

قدّم عباس طلبًا للحصول على قطعة أرض مخصصة للسكن، وقد وافق المحافظ على ذلك دون تردد.

الراوي (صوت داخلي):

"واو، ما هذا المحتال! لقد نال قطعة أرض و٢٠٠ دينار، في حين أنني الذي بذلت جهدًا كبيرًا في معرضي الفني، لم أحصل سوى على ١٠٠ دينارًا!"

المشهد الخامس: خارج مكتب المحافظ

وصف المشهد:

خرج الراوي من مكتب المحافظ وهو يعاني من مشاعر الإحباط.

الراوي (صوت داخلي):

" لقد ترك ما رأيته اليوم أثرًا عميقًا في نفسي. كيف يمكن لشخص مخادع مثل عباس أن ينال كل تلك

المكافآت، بينما أنا الذي استثمرت جهدًا كبيرًا في فنّي، لم أُكافأ إلا بمبلغ ضئيل.؟"

الراوي يراقب عباس وهو يبتسم بشعور من الاعتزاز، ثم يبتعد وهو يتأمل في كيفية التصرف حيال هذا الموقف.

ملاحظات الإخراج التفصيلية للجزء السادس، تغطي الجوانب البصرية، الحركية، الصوتية والانفعالية للمشاهد لضمان إخراج سينمائي واقعي وساخر في آنٍ واحد:

المشهد الأول: دكان عباس المحتال

الموقع: دكان بسيط مقابل نادي الموظفين – داخل المدينة.

الإضاءة: ضوء خافت دافئ داخل الدكان، بينما يكون الخارج بإضاءة الشارع البرتقالية الكلاسيكية ليلاً.

الكاميرا:

لقطة افتتاحية بانورامية على الشارع حتى التثبيت على دكان عباس.

تتبع الراوي بحركة كاميرا من الخلف وهو يسير متأملاً.

تكبير بطيء على وجه الراوي عند حديثه الصوتي الداخلي.

الصوت: أصوات غامضة قادمة من منزل عباس (ضحكات، خبط، همسات مشوشة).

أداء الممثلين:

الراوي يبدو متشككًا، يمشي ببطء ويتوقف عند سماع الأصوات.

عباس يخرج بهدوء وهو ينظر يمينًا ويسارًا، يحمل الكيس بحذر.

المشهد الثاني: دائرة العمل والضمان الاجتماعي

الإضاءة: طبيعية ومكتبية، تعكس رتابة المكاتب الحكومية.

الكاميرا:

لقطة ثابتة على المكتب، ثم دخول الرجلين بعباس من اليمين.

لقطة مقرّبة على وجه عباس وهو في "غيبوبته التمثيلية".

حركة كاميرا بزاوية منخفضة عند صفع المدير له لإضفاء طابع كوميدي.

الصوت: هدير خفيف للمكتب، فجأة يُكسر بالصراخ والدهشة عند دخول عباس.

أداء الممثلين:

عباس يمثل بمهارة مبالغ فيها (أنين، تمايل).

المدير يبدو صادق القلق، والمحامي متوتر.

الراوي يظهر بين الدهشة والريبة.

المشهد الثالث: بيت عباس

الإضاءة: إضاءة دافئة مريحة توحي بكذب حالة المرض.

الكاميرا:

لقطة متوسطة لعباس وهو يضحك من أعماقه.

تتبع حركته وهو يتجول في الغرفة ويتفاخر بأدائه.

الصوت: ضحك خافت، حديث ساخر، موسيقى خلفية خفيفة ساخره.

أداء الممثلين:

عباس يؤدي بروح دعابة ويقلب بين الجد والهزل.

الراوي يعبر بوجهه فقط عن استغرابه وسخريته.

المشهد الرابع: مكتب المحافظ

الإضاءة: رسمية، بيضاء ناصعة.

الكاميرا:

لقطة شاملة للقاعة، ثم تتبع المحافظ وهو يرحب بالحاضرين.

تقطيع سريع بين صور عباس التي يعرضها والمشهد الحقيقي، لتعزيز الطرافة.

لقطة مقرّبة على وجه المحافظ وهو مندهش من "الجهد".

الصوت: موسيقى رسمية خفيفة، ثم تقطعها عبارات عباس ومؤثرات بسيطة (صوت فلاش كاميرا، أصوات تصفيق).

أداء الممثلين:

عباس يظهر بتواضع مصطنع، ونبرة خطابية هادئة.

المحافظ يتكلم بإعجاب واضح دون تحقق، مساعده يسجل الملاحظات ببرود.

المشهد الخامس: خارج مكتب المحافظ

الإضاءة: طبيعية، شمس مغربية ناعمة.

الكاميرا:

لقطة من الخلف للراوي وهو يخرج ببطء، تتبعه الكاميرا وهو ينظر لعباس.

لقطة مقرّبة على وجه الراوي مع تعليق صوتي داخلي.

عباس يظهر من زاوية واسعة مبتسمًا بثقة، يحمل الظرف المالي.

الصوت: تعليق داخلي للراوي بصوت هادئ مكسور.

أداء الممثلين:

الراوي يعبّر بالعيون، دون الحاجة لحوار مباشر.

عباس يمشي بثقة مفرطة، كأنه بطل قومي.

ملاحظات عامة:

نغمة العمل تميل إلى الكوميديا السوداء، لذا يجب الحفاظ على توازن بين الواقعية والبساطة وبين المبالغة المحسوبة في أداء عباس.

الراوي يمثل الضمير الجمعي، لذا يجب الحفاظ على هدوءه وتفاعله الصامت والمؤثر.

صوت الراوي الداخلي عنصر مهم ويجب إخراجه بنبرة تأملية، تميل أحيانًا للسخرية وأحيانًا للشفقة.

الجزء السابع

المشهد الأول: البحث عن أرض

المكان: مكتب عقارات "مام رسول" – نهار

(الجو حار، ضوضاء السيارات في الخلفية، عدة أشخاص يجلسون في المكتب يتبادلون الحديث عن أسعار العقارات.)

يجلس الراوي في المكتب، بينما يدخل عباس المحتال بكل ثقة ويتبادل الحديث مع العاملون وكأنه أحد شركائهم.

عباس (بثقة):

"كيف حال سوق الأراضي اليوم؟ هل هناك أي عروض جديدة؟"

عباس (بصوت مرتفع وهو يضحك):

"ما هذا الغلاء الفاحش؟ من يريد أن يشتري أرضًا بهذه الأسعار؟"

(يلتفت إليه البطل الذي يجلس بالقرب من المكتب، يتبادلان النظرات.)

عباس:

"يبدو أنك تبحث عن أرض؟"

البطل:

"نعم، لكن الأسعار نار، وما أملكه لا يكفي حتى لشراء نصفها."

عباس (يضع يده على كتف البطل بثقة):

عباس (يضحك):

لا تشعر بالقلق، سأشتري لك قطعة أرض معاً، وسعر المتر سيكون فقط ثلاثين ديناراً!"

الراوي (مندهش):

"ثلاثين دينارًا؟! هل تريد أن تلهو بعقلي؟"

عباس (بجدية):

" أنا في غاية الجدية، تعال معي إلى الموصل، وسنقوم بشراء قطعة أرض تبلغ مساحتها ألف ومئتي متر مربع."

البطل (متفاجئ):

"الموصل؟ ولماذا هناك؟"

عباس (يخفض صوته وكأنه يكشف سرًا):

"صاحب الأرض دكتور من الموصل، وأنا أعرف كيف أصل إليه."

المشهد الثاني: الرحلة إلى الموصل

الموقع: سيارة تسير على الطريق الصحراوي – نهار

(السيارة تهتز على الطريق غير الممهد، البطل ينظر من النافذة، وعباس يقود وهو يدندن أغنية شعبية.)

البطل:

"كيف تعرف الدكتور؟"

عباس (يضحك):

"وجدت اسمه في دفتر مكتب العقارات، اتصلت به وادعيت أنني زبون جاد."

البطل (يضحك):

"يا محتال، حتى الشيطان لا يصل إلى هذه الفكرة!"

عباس (يتظاهر بالغضب):

"محتال؟ أسميه ذكاء! هل تريدني أن أكون فقيرًا مثلك؟"

(يصمت البطل ويفكر، بينما تستمر السيارة في السير.)

المشهد الثالث: عيادة الطبيب

الموقع: عيادة الدكتور – نهار

(العيادة قديمة، الدكتور رجل مسن، ضعيف السمع، يجلس خلف مكتبه بوقار.)

عباس (بالكردية، ثم يلتفت للبطل):

"ترجم ما أقوله!"

البطل:

"ماذا تريد أن أقول؟ نحن هنا لشراء الأرض فقط!"

عباس (يهمس):

"اترك الأمر لي!"

عباس:

(باللغة الكردية)

"جئنا لشراء أرضك في أربيل."

الدكتور:

(بصوت ضعيف)

"تحدث بالعربية، لم أفهمك."

عباس يطلب من الراوي الترجمة.

عباس:

(باللغة الكردية)

"أنا رجل فقير، أمتلك بعض الأغنام وأريد أن أرعاها في أرضك."

الراوي يترجم الكلام للدكتور، الذي يبدو مرتبكًا.

الدكتور:

(بصوت متعب)

"هل أربيل ما زالت كما كانت قبل عشرين سنة؟"

عباس:

(بضحكة مكتومة)

"حتى بعد عشرين سنة أخرى لن تصل المدينة إلى أرضك!"

عباس:

"صدقني، لا زالت كما هي، وهذه الأرض لا تصلح لشيء سوى المرعى!"

(يصمت الدكتور قليلاً، ثم يقول:)

الدكتور:

"سأتأكد من الأسعار في أربيل قبل أن أبيعها."

(يخيب أمل عباس، يلتفت للبطل بغضب.)

عباس (بصوت منخفض):

"فشلنا!"

يطلب عباس من الطبيب حليب الأطفال، مدعيًا أنه لديه توأمين.

الطبيب (بتردد):

"حسنًا، سأكتب لك الكمية."

المشهد الرابع: عباس يبيع الحليب

المكان: صيدلية

يستلم عباس كرتونة الحليب التي وصفها له الطبيب من الصيدلية ويعيد بيعها خارج المتجر بسعر أعلى.

المشهد الخامس: العودة إلى أربيل

المكان: طريق العودة إلى أربيل.

الراوي (مندهش):

" ما الأمر؟ كيف تمكنت من بيع علبة الحليب بأربعة أضعاف ثمنها الأصلي؟"

عباس (بابتسامة):

" ينبغي علينا تعويض تكاليف السفر!"

المشهد السادس: بناء الدكان

الموقع: بيت عباس – صباح يوم الجمعة

(عمال يهدمون الأشجار ويبنون جدارًا، البطل يقترب.)

البطل:

"ما الذي تفعله الآن؟"

عباس:

"أبني كوخًا للدجاج."

البطل (مرتابًا):

"كوخ دجاج؟ لا أصدق!"

عباس (يضحك):

"بل دكان، لكن بسرعة حتى لا تمنعني البلدية!"

(ينظر البطل إليه بإعجاب ساخر.)

البطل:

"عباس، أنت أذكى محتال عرفته!"

(يضحك عباس، يضع المال في جيبه، ويشير إلى الدكان بفخر.)

عباس:

"الشيطان نفسه قد يتعلم مني!"

(الكاميرا تبتعد، وعباس يضحك بينما الراوي يهز رأسه بيأس.)

*الراوي يتساءل عن خدع عباس التي لا تنتهي، في حين أن عباس يخطط لمؤامرة جديدة.

ملاحظات الإخراج التفصيلية للجزء السابع، تغطي الجوانب البصرية، الحركية، الصوتية والانفعالية للمشاهد لضمان إخراج سينمائي واقعي وساخر في آنٍ واحد:

المشهد الأول: مكتب عقارات "مام رسول" – نهار

الإضاءة: طبيعية قوية تعكس حرارة الجو. استخدم فلاتر صفراء خفيفة لإيصال الإحساس بالشمس الحارقة.

الموقع: مكتب بسيط مزدحم، فيه لافتات ورقية وخرائط أراضٍ معلقة، أصوات سيارات من الشارع يجب أن تكون مسموعة في الخلفية.

الشخصيات:

عباس يدخل بثقة زائدة، لغة جسده يجب أن تكون مريحة، كأنه من أهل المكان.

الراوي/البطل يجلس بهدوء، يتفاعل بتعجب وسخرية مكبوتة.

الكاميرا: لقطات متوسطة عند الحوار، واستخدم لقطة "نظرة متبادلة" بين البطل وعباس لخلق توتر كوميدي.

المشهد الثاني: الرحلة إلى الموصل – طريق صحراوي

الموقع: تصوير على طريق حقيقي شبه مهجور إن أمكن، مع مؤثرات صوتية لرياح واحتكاك الإطارات بالحصى.

المزاج: مرح ساخر، عباس يغني بصوت عالٍ، بينما البطل يعلّق بتعجب.

الكاميرا: تصوير من داخل السيارة بزوايا مختلفة (زاوية خلف السائق، لقطة جانبية على النافذة)، مع مونتاج سريع لرحلة الطريق.

المشهد الثالث: عيادة الطبيب

الديكور: عيادة قديمة بسيطة، ألوان باهتة، فيها جهاز ضغط قديم وبعض العلب الطبية.

الشخصيات:

الدكتور يجب أن يظهر كرجل طيب، لكن قليل التركيز وضعيف السمع.

عباس يجب أن يبالغ في التمثيل ليُظهر الاحتيال بوضوح.

الإخراج الصوتي: استخدام تكرار صوت الراوي عند الترجمة لتكثيف الطابع الكوميدي.

الكاميرا: لقطة ثلاثية تجمع عباس والدكتور والبطل، مع تقطيع على تعابير وجوههم حسب الحوار.

المشهد الرابع: صيدلية + الشارع الخارجي

تنفيذ سريع: مشاهد قصيرة تُظهر عباس يستلم علبة الحليب، ثم لقطة له في الخارج يساوم ويبيعها لسيدة مستعجلة.

الموسيقى: نغمة خفيفة ساخرة تصاحب لقطة البيع.

المشهد الخامس: العودة إلى أربيل

الكاميرا: داخل السيارة، عباس مرتاح وبهيئة المنتصر، البطل يراقبه بدهشة، استخدم لقطات جانبية من النافذة للعودة إلى المدينة.

المشهد السادس: بناء الدكان – صباح الجمعة

الإضاءة: ناعمة تعكس وقت الصباح الباكر، مع أصوات مطارق، مناشير، ودجاج يركض.

الديكور: يظهر عمال يقطعون الأشجار بسرعة، وعباس يوجههم بابتسامة خبث.

الحوار: يجب أن يكون الحوار بين عباس والبطل مفعمًا بالسخرية، ويُختم بضحكة مدوية من عباس.

الكاميرا: لقطة متحركة تصعد إلى الأعلى تدريجيًا مع ضحكة عباس، تنتهي بمشهد واسع يكشف "الدكان" العشوائي.

ملاحظات عامة للإخراج:

حافظ على طابع الواقعية الساخرة، وامنح المشاهد طابعًا حيويًا دون مبالغة بصرية، فالفكاهة تنبع من طبيعة الشخصيات والمواقف.

استخدام مؤثرات صوتية خفيفة (طيور، صراصير، أصوات شارع) يعزز من الجو المحلي للمشاهد.

يجب أن يظهر عباس دائمًا واثقًا بنفسه، بينما البطل مزيج من الفضول والدهشة.

الجزء الثامن

المشهد الأول: شارع مزدحم

(مشهد خارجي - شارع مزدحم في أربيل - نهار)

الشارع مليء بالحركة، الناس يتجولون، والدكاكين مفتوحة. الكاميرا تتبع شخصية "عباس المحتال" وهو يمشي بثقة، يرتدي بدلة أنيقة، ويحمل حقيبة يدوية. وجهه يعبر عن الذكاء والدهاء. الكاميرا تلتقط نظراته السريعة إلى الناس من حوله، وكأنه يخطط لشيء ما.

صوت الراوي (خارج المشهد):

"في زوايا المدينة، حيث تختلط الحقيقة بالأكاذيب، يعيش عباس المحتال. رجل يعرف كيف يحول الأحلام إلى أوهام، وكيف يجعل الناس يؤمنون بأنه صديقهم، بينما هو في الحقيقة العدو الذي يتربص بهم."

المشهد الثاني: لقاء عباس مع عم محمد

(مشهد خارجي - أمام معمل السكائر - نهار)

عباس يقف مع "عم محمد "، رجل في الخمسينيات من عمره، يرتدي ملابس بسيطة. عباس يبتسم بثقة بينما يحمل ملفًا تحت إبطه. عم محمد يبدو متحمسًا ولكن قلقه واضح.

عم محمد :

(متحمس)

"عباس، أخبرني بالتفاصيل. كيف سنحصل على الوكالة؟"

عباس:

(بثقة)

" لا داعي للقلق، يا صديقي. كل شيء تحت السيطرة. نحن نراجع المعمل يوميًا، وسنحصل على الوكالة قريبًا. فقط تابعني."

عم محمد يبتسم، ولكن نظراته تعكس الشك. الكاميرا تلتقط عباس وهو يرمق عم محمد بنظرة خبيثة.

المشهد الثالث: تحذير صديق لعم محمد

(مشهد داخلي - مقهى - نهار)

عم محمد يجلس مع صديقه "أحمد"، الذي يبدو قلقًا. أحمد يحاول تحذير عم محمد من عباس.

أحمد (بقلق) :

" عزيزي محمد، أنت تدرك أن عباس ليس أمينًا. لا تعلق عليه آمالك بشكل كبير. أشعر بالقلق من أنك قد تكون الضحية التالية له."

عم محمد (متفائل) :

" لا تقلق يا أحمد. عباس شخص نبيه، وهو على دراية بما يقوم به. سنحصل على الوكالة قريبًا."

أحمد يهز رأسه بقلق، في حين تركز الكاميرا على عم محمد الذي يبتسم بثقة، دون أن يدرك المخاطر التي تحيط به.

المشهد الرابع: خدعة الكراج

(مشهد خارجي - كراج كبير - نهار)

عباس وعم محمد يقفان أمام كراج كبير. عباس يتحدث مع صاحب الكراج، بينما عم محمد ينظر حوله بفضول.

عباس(بثقة):

" نحن بحاجة إلى الكراج لحفظ القمح والشعير. سنقوم بتأجيره لمدة شهر واحد فقط."

يبدو أن مالك الكراج في حالة من عدم اليقين، بينما يستمر عباس في الضغط عليه لإقناعه. تلتقط الكاميرا منظر عم محمد وهو يتأمل عباس بذهول، دون أن يدرك الهدف من الخدعة

عم محمد (همسًا لنفسه):

" ما الأمر؟ لماذا لم يطلعني على القمح والشعير؟"

عباس يلتفت إليه ويبتسم، بينما الكاميرا تسجل لمحة ماكرة تعكس في عينيه.

المشهد الخامس: الكشف على الكراج

(مشهد خارجي - الكراج - نهار)

لجنة من شركة السكائر تقف أمام الكراج، بينما عباس يشرح لهم بثقة. عم محمد يقف في الخلفية، يبدو مرتبكًا.

عباس(بثقة):

" هذا المستودع واسع بما يكفي لتخزين السجائر. كل شيء مُعد وجاهز."

يحاول عم محمد التعبير عما يدور في ذهنه، لكن عباس يوقفه بإيماءة سريعة. تلتقط الكاميرا ملامح الغضب على وجه عم محمد وهو يوجه نظره لعباس، لكنه يبقى في صمت.

المشهد السادس: خيانة عباس

(مشهد داخلي - مكتب شركة السكائر - نهار)

عباس يجلس مع مدير الشركة، بينما عم محمد يقف في الخارج، يبدو محبطًا. المدير يوقع على الأوراق، ويعطي عباس الوكالة.

المدير(بابتسامة):

" تهانينا، عباس! أصبحت الآن الوكيل الرسمي لشركتنا."

عباس يتبسم بروحٍ من الثقة، بينما تسجل الكاميرا مشهد عم محمد وهو يتطلع من الزجاج، ويبدو عليه الانهزام.

المشهد السابع: انتقام عم محمد

(مشهد خارجي - دكان عباس - نهار)

عم محمد يتواجد أمام دكان عباس، ينظر إليه بغضب. بعد ذلك، يستدير ويبدأ في السير بسرعة نحو مكتب البلدية. تُظهر الكاميرا عباس وهو يبتسم بثقة، غير مدركٍ لما يوشك أن يحدث.

المشهد الثامن: نهاية المحتال

(مشهد خارجي - دكان عباس - نهار)

عمال البلدية يتجمعون أمام محل عباس، ويشرعون في تدميره. عباس يقف في الخلف، مظهره غاضبًا ومحبَطًا. الكاميرا تركز على عم محمد الذي يراقب من بعيد، مبتسمًا بنوع من الانتقام.

عم محمد (همسًا لنفسه):

"هذه هي نهاية المحتال."

الكاميرا تبتعد عن المشهد، بينما صوت الراوي يعود.

صوت الراوي (خارج المشهد):

"في النهاية، لا توجد خدعة تدوم إلى الأبد. حتى أكثر المحتالين دهاءً يقعون في فخاخهم الخاصة."

الكاميرا تلتقط صورة لشارع مزدحم، بينما الناس يستمرون في حياتهم اليومية. عباس يختفي في الزحام، بينما عم محمد يمشي بعيدًا، يبدو وكأنه تعلم درسًا قاسيًا.

صوت الراوي (خارج المشهد):

" في مدينة مليئة بالأكاذيب، تظل الحقيقة السلاح الفريد الذي لا يمكن تضليله."

ملاحظات الإخراج التفصيلية للجزء الثامن، تغطي الجوانب البصرية، الحركية، الصوتية والانفعالية للمشاهد لضمان إخراج سينمائي واقعي وساخر في آنٍ واحد:

المشهد الأول: شارع مزدحم في أربيل - نهار

الإضاءة: طبيعية قوية تعكس نشاط المدينة. استخدم مؤثرات ضوء الشمس وتظليل خفيف ليظهر حرارة الجو.

الكاميرا: تتبع حركة "عباس" باستخدام لقطة تتبع (Tracking shot) من الخلف، ثم تقطع على لقطات مقربة لتفاصيل وجهه ونظراته الخاطفة.

الموسيقى: نغمة خفيفة ذات طابع ساخر، تعكس دهاء الشخصية.

المؤثرات الصوتية: ضجيج المدينة، أصوات الباعة المتجولين، حوارات عابرة بين الناس.

التمثيل: يجب أن تكون مشية عباس واثقة وراقية، مع ابتسامة ساخرة ونظرات تفحصية توحي بأنه "يفتش عن ضحية".

المشهد الثاني: لقاء عباس مع عم محمد أمام معمل السكائر - نهار

الموقع: أمام مبنى صناعي، مع شاحنة أو عمال بالخلف لإعطاء الواقعية.

الكاميرا: لقطة ثنائية (Two-shot) تجمع عباس وعم محمد، ثم لقطة على وجه عباس وهو يبتسم بخبث.

الإضاءة: طبيعية، مع عناية بإبراز الظلال على وجه عباس لتعزيز طابعه الخفي.

التمثيل:

عم محمد: يظهر الحيرة الممزوجة بالحماس.

عباس: حديثه سريع وثابت، يعطي طمأنينة زائفة.

المشهد الثالث: المقهى – نهار

الإضاءة: ضوء داخلي خافت يعكس هدوء المكان.

الديكور: مقهى شعبي فيه طاولة لعب دومينو، أدوات شاي، ولافتات قديمة.

الكاميرا: لقطة ثابتة على أحمد وهو يتحدث، ثم انتقال إلى وجه عم محمد وهو يفكر.

الصوت: أصوات خلفية خافتة (أكواب، ورق دومينو)، الموسيقى تتوقف عند توتر الحوار.

التمثيل:

أحمد: قلق واضح، يتحدث بحذر.

عم محمد: واثق لكن لمعة القلق تظهر في عينيه.

المشهد الرابع: الكراج – نهار

الموقع: كراج كبير مغبر، خالٍ إلا من أدوات ميكانيكية مهملة.

الكاميرا: لقطات واسعة للمكان، مع تقطيع بين عباس، عم محمد، وصاحب الكراج.

المؤثرات: صوت مروحة سقفية قديمة، وصرير باب حديدي.

الإخراج:

عباس يتكلم بنغمة عملية، ويداه تتحركان كثيرًا.

عم محمد يتابع بعينيه، ويبدو حائرًا.

استخدم لقطة مقرّبة على وجه عباس عند ابتسامته "الماكرة".

المشهد الخامس: الكشف على الكراج – نهار

الديكور: الكراج مرتب بعناية، مع صناديق مغطاة توحي بأنها مليئة.

الشخصيات: موظفو اللجنة يرتدون بدلات رسمية.

الكاميرا: لقطات شاملة للموقع، ثم لقطات مقرّبة على وجوه الشخصيات.

الصوت: حديث خافت بين اللجنة، همسات عم محمد، وصوت عباس الواثق.

الإخراج: يجب إظهار لحظة الإيماءة التي يمنع بها عباس عم محمد من الكلام بشكل رمزي – كأنها "سحب للسلطة".

المشهد السادس: خيانة عباس – مكتب الشركة – نهار

الموقع: مكتب أنيق، فيه شعارات الشركة ووثائق.

الإضاءة: ضوء داخلي ناعم يُبرز الجو الرسمي.

الكاميرا: لقطة على توقيع المدير، ثم لقطة على يد عباس وهي تستلم الأوراق.

التباين البصري: عباس داخل المكتب في الواجهة، عم محمد خلف الشباك معزول بصريًا.

الموسيقى: مقطع موسيقي يوحي بالخيانة والانتصار المؤقت للمحتال.

المشهد السابع: انتقام عم محمد – نهار

الإخراج:

عم محمد في لقطة ثابتة، وجهه متجهم.

عباس في الداخل، يضحك أو يقرأ جريدة، لا يعلم بالخطر القادم.

الموسيقى: بناء توتر تصاعدي.

الكاميرا: لقطة تتابع مشي عم محمد نحو البلدية، مع حركة بطيئة لإبراز تصميمه.

المشهد الثامن: نهاية المحتال – نهار

الإخراج:

تصوير تفكيك المحل ببطء، مع تركيز على وجه عباس المصدوم.

لقطة طويلة على عم محمد وهو يراقب بانتصار.

الكاميرا: لقطة درون تظهر عباس في زحام الشارع يختفي تدريجيًا، ترمز إلى زواله.

الموسيقى: نغمة درامية تتصاعد مع دمار المحل، ثم تتحول إلى نغمة هادئة مع عودة الراوي.

النهاية:

استخدم فلتر خفيف يغمق تدريجيًا مع اختفاء عباس في الزحام.

صورة ثابتة على عم محمد وهو يسير مبتعدًا، مع مقطع صوت الراوي الأخير كخاتمة رمزية للفيلم.

الجزء التاسع

"عباس المحتال وقافلة الحج"

المشهد الأول: اختفاء عباس المحتال

(وصف المشهد):

الزقاق يسوده الهدوء، والجيران يتجمّعون في مجموعات صغيرة يتبادلون الأحاديث حول اختفاء عباس المحتال. الكاميرا تسجل تعبيرات وجوههم التي تعكس الفضول والقلق.

(حوار):

الجار الأول:

(بصوت منخفض)

منذ متى لم نلتقِ بعباس؟

الجار الثاني:

(يهز رأسه)

لقد مرت شهور... شهور كثيرة.

الجار الثالث:

(بدهشة)

هل تعتقد أنه يعاني من مرض؟ أم أنه اختفى كالصخرة في قاع بركة عميقة؟

الجار الأول:

(بتوتر)

من الضروري أن نذهب لزيارة عائلته. ربما يحتاج إلى مساعدة.

المشهد الثاني: زيارة بيت عباس

(وصف المشهد):

الكاميرا تتبع مجموعة من الجيران وهم يدخلون بيت عباس. الداخل مظلم، والجو ثقيل. عباس يظهر في السرير، مغطى باللحاف، شعيرات لحيته طويلة ومتشابكة، بينما يبدو وجهه شاحباً ويعاني من المرض.

(حوار):

الجاري الأول:

(يضع يده على جبين عباس)

يا عباس، درجة حرارتك عالية!

عباس:

(بصوت ضعيف)

أشعر وكأنني أموت...

الجار الثاني:

(بصوت لطيف)

لا تقلق، سنكون هنا لدعمك. علينا رفع روحك المعنوية.

عباس:

(يستقيم ببطء، ويبدأ بالتحدث)

الحياة مثل القنديل ... تنطفئ بسرعة. يتعين علينا أن نقوم بالأعمال الصالحة قبل فوات الأوان.

(وصف المشهد):

الجيران ينظرون إلى بعضهم بدهشة. عباس، الذي كانوا يعتبرونه نصابًا، يتحدث عن الفضيلة والندم.

المشهد الثالث: توبة عباس

(وصف المشهد):

عباس ينفجر بالبكاء، وتظهر ملامح الجيران تعبيرات التعاطف والدهشة.

(حوار):

عباس:

(بصوت مضطرب)

لقد جمعت ثروة كبيرة، ولم أقم بتقديم الزكاة عنه. أشعر بخزي أمام الله والأشخاص من حولي.

الجار الثالث:

(بصوت مليء بالتعاطف)

الاعتذار يمحو الخطايا. ان الله غفور رحيم.

عباس:

(بلهجة قوية)

عندما أتعافى، سأقوم بتمويل رحلة الحج لكل سكان الحي!

(وصف المشهد):

يستعرض الجيران بعضهم البعض بنظرات من الدهشة، حيث يهمس البعض بتعبيرات من الريبة، في حين يظهر آخرون بمظهر من التفاؤل.

المشهد الرابع: التحضيرات لأداء فريضة الحج

(وصف المشهد):

تظهر الكاميرا لافتة ضخمة مكتوب عليها "حج مقبول ومبارك - رئيس القافلة: الحاج عباس". يسارع الجيران لتحضير مستنداتهم، بينما يرتدي عباس بدلة كردية جديدة ويجلس في دكانه، محاطًا بكبار السن.

(حوار):

عباس:

(بشكل مؤكد)

لا تأخذوا معكم مبالغ كبيرة من المال. فقط احضروا ما يتطلبه الأمر.

الجار الأول:

(بصوت مطمئن)

كلامك معقول يا عباس.

عباس:

(بصوت جاد)

أتمنى ألا تحضروا الكثير من الهدايا عند العودة. يكفي كمية محدودة من السبح فقط.

(وصف المشهد):

تقوم الجيران بتحريك رؤوسهم تأييدًا، في حين تلتقط الكاميرا مظاهر الشك على وجوه بعضهم.

المشهد الخامس: الشكوك والتساؤلات

(وصف المشهد):

يتواجد الجيران في الزقاق، ويناقشون الوعود التي أطلقها عباس. الحاج حسين، الذي سبق له أداء مناسك الحج، يبدي تشككه.

(حوار):

الحاج حسين:

(بصوت مليء بالسخرية)

كيف يمكنني أن أصدق أن عباس المحتال سيقوم بإرسالنا لأداء مناسك الحج؟!

الجار الثاني:

(بنبرة مفعمة بالتفاؤل)

قد يكون قد تحول. لقد أظهر ندمه.

الحاج حسين:

(بصوت حاد)

توبة الذئب لا تتحقق إلا بموته!

(وصف المشهد):

تقوم الكاميرا بتصوير وجوه الجيران المفعمة بالريبة والحيرة.

المشهد السادس: انطلاق القافلة

(وصف المشهد):

شاحنة ضخمة وحافلة للركاب متوقفتان أمام منزل عباس. الأطفال يقومون بنقل الصناديق بين المنزل والشاحنة. يبدو عباس مرهقًا، لكنه مشغول بترتيب الأمور.

(حوار):

الجار الأول:

(يستفسر من عباس)

ما الذي يحتويه هذه الصناديق؟

عباس:

(بصوت هادئ)

انه مربى المشمش.

الجار الأول:

(بصوت مستغرب)

مربى المشمش؟! ما الصلة بينها وبين الحج؟

عباس:

(بنتة متأكدة)

سنعبر عبر مناطق صحراوية قاحلة. المربى سيلبي احتياجاتنا من الطعام.

(وصف المشهد):

الجار الأول يراقب عباس بصدمة، في حين تظهر الكاميرا عباس مبتسمًا بخبث.

المشهد السابع: النهاية المفتوحة

(وصف المشهد):

تتحرك القافلة، واللافتة الضخمة تتجلى بوضوح. الكاميرا تلتقط تعابير الجيران المليئة بالأمل والقلق. عباس يتطلع إلى الأمام مبتسمًا ابتسامة غامضة.

(حوار):

عباس:

(في داخله)

مئات المعاصي وتوبة واحدة... إن الله عز وجل كريم وعظيم الرحمة.

(وصف المشهد):

تبتعد الكاميرا عن القافلة وهي تتلاشى في الأفق، مما يترك المشاهد في تساؤل: هل حصل عباس على التوبة بالفعل، أم أن هذه مجرد خدعة أخرى؟

ملاحظات الإخراج التفصيلية للجزء التاسع، تغطي الجوانب البصرية، الحركية، الصوتية والانفعالية للمشاهد لضمان إخراج سينمائي واقعي وساخر في آنٍ واحد:

الأسلوب العام:

هذا الجزء يمتزج فيه الطابع الدرامي مع لمسة ساخرة، ويجب أن يتم التعامل معه بإيقاع متدرج: من الغموض والريبة في البداية، إلى التوبة الدرامية، ثم تصاعد الحماسة الجماعية، وصولًا إلى النهاية المفتوحة ذات الطابع الفلسفي/الكوميدي السوداوي.

المشهد الأول: اختفاء عباس المحتال

الإضاءة: ضوء نهاري خافت مع ظلال طويلة توحي بمرور الوقت، لإبراز الغموض.

تحريك الكاميرا: حركة بطيئة بين الوجوه، مع لقطات مقرّبة لتعابير الفضول والقلق.

الموسيقى التصويرية: لحن خفيف غامض مع نغمات شرقية خفيفة تعكس التساؤلات والريبة.

المشهد الثاني: زيارة بيت عباس

الإضاءة: ضوء داخلي باهت، مع دخول أشعة الشمس من خلال نافذة مغطاة جزئيًا.

الديكور: الغرفة بسيطة، مع وجود طبقات من الغبار، توجد أدوية وأكواب بجانب السرير.

التركيز البصري: لقطات مقرّبة على وجه عباس لتسليط الضوء على الشحوب والإرهاق.

الموسيقى: صامتة أو خافتة جدًا، مع نغمات حزينة خفيفة تعزز الجو المأساوي.

المشهد الثالث: توبة عباس

الإخراج التمثيلي: أداء عباس يجب أن يجمع بين الانهيار الداخلي والندم العميق، لكن مع لمحة خفية من التلاعب (تُكشف لاحقًا).

زوايا الكاميرا: لقطات بزاوية منخفضة على عباس وهو يبكي، ثم تنقلات إلى وجوه الجيران وردود أفعالهم.

الموسيقى: نغمة روحانية خفيفة، تُستخدم بشكل لا يطغى على الحوار.

المشهد الرابع: التحضيرات للحج

الإخراج الفني: تصميم لافتة ضخمة بعبارات دينية ومزركشة، مع طابع احتفالي في الحي.

الإضاءة: نهارية ساطعة تعكس الفرح والتحضير.

تفاصيل بصرية: عباس يرتدي ملابس جديدة (يُفضل أن تكون مبالغ فيها قليلاً لإضفاء التهكم).

حركة الكاميرا: ديناميكية مع تتبع لتحركات الناس وعباس وهو يعطي التعليمات.

المشهد الخامس: الشكوك والتساؤلات

زوايا التصوير: تكرار المشاهد بلقطات متوسطة ومقربة لإبراز الشك في العيون وتبادل النظرات.

الإضاءة: ضوء مغرب يضفي طابعًا مترددًا، ويعكس التحول في المزاج العام.

الموسيقى: نغمة شرقية قديمة مع رنين خفيف لآلة القانون، توحي بالحنين والريبة.

المشهد السادس: انطلاق القافلة

الإخراج الفني: تزيين الشاحنة والحافلة، لكن ببساطة ملفتة (ليظهر التناقض بين الحدث وقدسية المناسبة).

المؤثرات الصوتية: أصوات الأطفال، حفيف الصناديق، ضجيج الحي.

التركيز: لقطات مقربة على الصناديق، ثم نظرة عباس الخبيثة.

التمثيل: يجب أن يظهر على وجه عباس ذلك المزج بين الإنهاك والخبث.

المشهد السابع: النهاية المفتوحة

الإخراج البصري: مشهد واسع للقافلة وهي تتحرك في طريق طويل وسط الغبار، مع تركيز على لافتة "الحج المبارك".

الصوت: صوت عباس الداخلي بصوت منخفض، متزامن مع صمت بصري تقوده الموسيقى.

النهاية: اختفاء القافلة في الأفق، مع قطع تدريجي إلى مشهد السماء أو المدينة من بعيد.

ملاحظة ختامية: ينبغي الحفاظ على توازن دقيق بين السخرية والتأمل، بحيث لا يتحول المشهد إلى هزلٍ محض، بل يحمل دلالات نقد اجتماعي وفكري. شخصية عباس يجب أن تبقى غامضة حتى النهاية، فلا يُكشف للجمهور صراحةً إن كان صادقًا أو يدبر حيلة جديدة، ليظل السؤال مفتوحًا.

الجزء العاشر والاخير

المشهد الأول: عودة قافلة الحاج عباس

المكان: تكية الشيخ عبدالكريم - عند حلول المساء

الوصف: قافلة الحجاج تعود من الديار المقدسة، ويظهر الحجاج وهم يرتدون العمامات الصفراء، بينما يقومون بتفريغ المواد والبضائع التي جلبوها معهم. يتجمع الجيران والأقارب حولهم لاستقبال الوافدين.

الحوار:

الراوي (بصوت داخلي):

انتهى موسم عيد الأضحى، وبدأت العمامات الصفراء تتزين بها رؤوس الحجاج الذين عادوا من بيت الله الحرام. عادت قافلة الحاج عباس، وبرفقته الحجاج:

رحمن الباجه جي، رفيق الجايجي، العم محمد، والعديد من الجيران الآخرين.

يتوجه الراوي نحو الحاج عباس والوافدين، ويعانقهم ويقبلهم بحرارة.

الراوي:

لم أكن أضع ثقتي أبدًا في وعود عباس المحتال! كنت أفكر في داخلي: يترككم هذا المحتال في صحراء العرعر! هل يُعقل أن يقوم هذا الثعلب بخطوة إنسانية؟

الحاج رفيق الجايجي يضحك.

الحاج رفيق:

لقد تواصل معنا بشكل يفوق توقعاتي! كنت أطمح أن يعيدنا بسلام إلى وطننا الذي بدأنا منه!

الراوي:

ماذا تقصد يا رفيق؟

الحاج رفيق:

جماعتنا من الحجاج كانوا مستائين من عباس، حيث كان ينظرون إليه بنظرات مفعمة بالعتب والانزعاج. هو كان عابسًا وصامتًا، ولم نسمع منه شيئًا!

ينظر الراوي إلى الداخل من الشاحنة ليكتشف صناديق ضخمة وأثاث فاخر ومجموعة متنوعة من المنتجات.

الراوي (مازحًا):

ما هذا العبء الضخم؟ هل تمكن الحاج عباس من الحصول على ترخيص في مجال الاستيراد والتصدير؟

الحاج رفيق:

أنك تقصد عباس المحتال! لقد ملأ الشاحنة بعلب من المربى القديمة التي كانت مهملة في محلات أربيل، ووزعها علينا! أشعر بالندم الشديد لرفقتي هذا الإبليس لأداء فريضة الحج!

الراوي:

المهم أنك لم تخسر شيئًا! يكفي أنه أوصلكم إلى الحج على نفقته الخاصة.

الحاج رفيق:

لقد أصبح واضحًا لنا أن هذا اللعين قد خدعنا! كنا سذجًا ونفتقر إلى الفطنة!

الراوي:

كيف حدث هذا؟

الحاج رفيق:

كانت متطلبات الحج هذا العام قاسية، لذا استغل عباس هذه الظروف وشرع في لعبة خبيثة جديدة. وعد كبار السن أن يصطحبهم إلى الحج، وأصبح يقود قافلة لهذا الغرض، لكنه كان يتاجر بنا!.

الراوي:

أرى أن هذا أمر عادي، خاصةً وأنه يمتلك القدرة على السفر دون الحاجة إلى الاعتماد عليكم.

الحاج رفيق:

أنت على علم جيد بأنه يذهب فقط للتسوق والزيارات!

الراوي:

ندرك ما يسعى إليه، لكن ما هي الإجراءات التي اتخذها بالضبط؟

الحاج رفيق:

خصص لنفسه شاحنة لنقل البضائع خلال رحلاته، وعبأها بالسلع الثمينة، ثم باعها بأربعة أضعاف قيمتها الأصلية! تاجر بنا!

الراوي:

وماذا بعد؟

الحاج رفيق:

هل تتذكر عندما كان يُوصينا بعدم حمل مبالغ نقدية كبيرة؟ لقد كان يجبرنا على شراء مربى فاسد، ويستنزف أموالنا!

الراوي:

هل تريد أن تقول إنه تمكن من تصريف كل هذه الكمية من المربى على حسابكم؟!

الحاج رفيق (يضحك):

بالتأكيد، لقد تمكن من تصريف المربى على حسابنا! لقد تعامل معنا واستغل موسم الحج ليحقق أرباحه الشخصية!

بشكل غير متوقع، يتلقى الراوي والحاج رفيق صوتًا عالياً. يجد الحاج رحمان وعم محمد أنفسهم في مواجهة مع عباس المحتال.

المشهد الثاني: المواجهة

الوصف: الحاج رحمان والحاج عباس يتناقشان بشأن غسالة. الحاج رحمان يؤكد أن الغسالة تعود إليه، في حين يسعى عباس إلى تأخير تسليمها.

الحاج رحمان:

الغسالة ملكي، وسأخذها الآن!

الحاج عباس:

انتظرونا قليلاً، لدي بعض الأمور المتعلقة بها، وسأسعى لإرسالها لكم صباحاً.

الراوي يتدخل.

الراوي:

لا شك أن الغسالة تعود ملكيتها للحاج رحمان.

الحاج عباس يُقسم بحرمة المسجد الحرام

الحاج عباس:

بحرمة المسجد الحرام، أمتلك فيها حقي الشخصي، وسأردها غدًا.

الحاج رحمان يشعر بالانزعاج ويبدأ في الصراخ

الحاج رحمان:

هل من المعقول أن تشتري حاجتك بفلوسك، ثم يأتي من يحاول انتزاعه منك؟! هل هذا من العدل؟! هل يرضى الله بمثل هذه الصورة المفضوحة من النهب؟!

الحاج رحمان يلتفت إلى الحاضرين.

الحاج رحمان:

أريدكم أن تشهدوا على هذا الحدث! ليأتي شخص موثوق ويحدد من هو صاحب الحق!

الجميع يصيحون:

"اشهدوا بالله!"

الراوي يضع يده على كتف الحاج عباس.

الراوي:

أنا أعرفك جيدًا يا عباس! أعرف ألاعيبك المكشوفة! إذا كنت متأكدًا أن هذه الغسالة ملك الحاج رحمان، فاعطه إياها دون تعدٍ على حقه!

الحاج عباس يتردد قليلاً، ثم يستخرج مفكاً ويفتح الجزء الخلفي من الغسالة، ليقوم بإخراج جهاز فيديو من نوع ناشينال.

الحاج عباس:

هذا الفيديو ملكي أنا.

الجميع يندهشون.

الحاج رحمان:

تبا للشيطان وعباس المحتال! لقد استطاع أن يمرر حيله ومكائده علينا!

الراوي ينظر إلى عباس بعين مليئة بالخيبة.

الراوي (بصوت داخلي):

كنت أظن أن رحلته لأداء فريضة الحج ستكون انطلاقة لتوبته، لكن عكس ذلك حدث، حيث أصبح أكثر براعة في الخداع والغش! لقد استغل مكانة الحج الإيمانية لترويج مكره ومكائده!

ينتهي المشهد بعباس وهو يقسم بقداسة الكعبة المشرفة، بينما الجميع ينظرون إليه بعيون مليئة بالخيبة والغضب.

ملاحظات الإخراج التفصيلية للجزء العاشر، تغطي الجوانب البصرية، الحركية، الصوتية والانفعالية للمشاهد لضمان إخراج سينمائي واقعي وساخر في آنٍ واحد:

المشهد الأول: عودة قافلة الحاج عباس

الجو العام:

يُفضل تصوير المشهد بضوء الغروب الدافئ (ألوان برتقالية/صفراء) لتعزيز شعور العودة والختام.

الأجواء يجب أن تكون حيوية لكنها تحمل شيئًا من التوتر الخفي بسبب كشف خداع عباس.

التكوين البصري:

إظهار العمامات الصفراء للحجاج بشكل بارز (رمزية العودة من الحج).

تصوير صناديق البضائع الفاخرة في الشاحنة بتفاصيل مبالغ فيها.

اللقطات:

- لقطة واسعة (Wide Shot) للقافلة والجيران المستقبلين.
- لقطة متوسطة (Medium Shot) للحاج رفيق وهو يروي القصة مع تعابير وجه ساخطة.
- لقطة مقرّبة (Close-Up) للصناديق عند كشفها، مع صوت ضحك الجمهور.

الأداء التمثيلي:

- الحاج رفيق: يلعب دور الراوي الثانوي هنا، يجب أن يكون أداؤه مليئًا بالسخرية والندم.
- الراوي: تعابيره تتراوح بين الصدمة والسخرية من عباس.

الموسيقى:

موسيقى خفيفة تهكمية عند كشف موضوع المربى، ثم تتحول إلى نغمة أكثر جدية عندما يتحدث عن استغلال عباس للحجاج.

المشهد الثاني: المواجهة (الكشف عن خدعة الفيديو)

الجو العام:

توتر درامي جاد (إذا كان الفلم اجتماعيًا ناقدًا).

الإضاءة يمكن أن تكون أكثر قسوة (ضوء أبيض مباشر) لتعكس فضح الخدعة.

التكوين البصري:

اللقطات:

لقطة متوسطة (Medium Shot) للحاج رحمان وهو يصرخ، مع تركيز على يديه المشحونتين بالغضب.

لقطة مقرّبة (Close-Up) لعباس وهو يحلف بالكعبة (إبراز نفاقه).

لقطة تفصيلية لجهاز الفيديو وهو يُستخرج من الغسالة (لحظة الكشف الحاسمة).

لقطة جماعية (Group Shot) لردود أفعال الحاضرين (دهشة، غضب، خيبة).

الأداء التمثيلي:

الحاج رحمان: يجب أن يكون غضبه مُعديًا للجمهور، مع حركات جسدية كبيرة (يشير بيديه، يقترب من عباس).

عباس: يلعب دور "الماكر الهادئ"، يحافظ على برودته حتى اللحظة الأخيرة، ثم ينكشف بخفة حركة مبالغ فيها (مثل محاولة إخفاء الفيديو بسرعة).

الراوي: نظراته يجب أن تنقل خيبة الأمل العميقة (كأنه يفقد آخر أمل في تغيير عباس).

المؤثرات الصوتية:

صوت صمت مُحكم عند كشف الفيديو، ثم ضجة الجمهور (أصوات "آه"، "يا للعار!"، الخ).

موسيقى تصاعدية سريعة عند لحظة المواجهة، ثم تختفي فجأة عند القسم بالكعبة (لتضفي طابعًا هزليًا أو مأساويًا حسب النغمة العامة للفيلم).

ملاحظات إضافية:

الرمزية:

- الغسالة تمثل "غسل الأموال".

- جهاز الفيديو (ناشينال) يمكن أن يكون تلميحًا إلى "تسجيل الأحداث" أو "كشف الحقيقة".

الرسالة:

- إذا كان الفيلم هجليًا: التركيز على سخافة الموقف (مربى فاسد مقابل أجهزة فاخرة!).

- إذا كان الفيلم ناقدًا: إبراز استغلال المشاعر الدينية للابتزاز المادي.

الختام:

لقطة نهائية لعباس وهو يحلف بالكعبة مع نظرة الجمهور الغاضبة (يمكن أن تكون لقطة بطيئة Slow Motion لتعزيز التأثير).

التوصية النهائية:

هذا المشهد يجب أن يكون ذروة الكوميديا السوداء أو النقد الاجتماعي في الفيلم، حسب الأسلوب العام. التوازن بين السخرية والغضب هو مفتاح نجاحه!

نهاية الفيلم

C.V موقع اغلب كتبي المنشورة في كورديبيديا